# خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية

# Childhood abuse experiences and their relationship to post-traumatic stress disorder among secondary school students


إعداد

**أحمد مصطفى الشحات إبراهيم**

**Ahmed Mustafa Al Shahat Ibrahim**

**دكتواره الصحة النفسية بكلية التربية بالزقازيق**

**أ.د/ محمد السيد عبد الرحمن**

**Prof. Dr. Mohamed El-Sayed Abdel Rahman**

**أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية سابقًا - جامعة الزقازيق**

**د/ نجوى شعبان محمد صوان**

**Dr. Najwa Shaaban Sawan**

**أستاذ متفرغ بقسم الصحة النفسية**

**كلية التربية – جامعة الزقازيق**

**د/ أسامة رفعت إبراهيم**

**Dr. Osama Ibrahim**

**أستاذ مساعد الطب النفسي**

**كلية الطب قصر العيني جامعة القاهرة**



**Doi: 10.21608/jasep.2022.212109**

**استلام البحث: ٢٢ / ١٠ /٢٠٢١** **قبول النشر: ٧ / ١١ / ٢٠٢١**

إبراهيم ، أحمد مصطفى الشحات و عبد الرحمن، محمد السيد و صوان ، نجوى شعبان محمد و إبراهيم ، أسامة رفعت (٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٥) يناير ، ١ - ٤٨

## خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية

**المستخلص:**
استهدف البحث التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٠٩) مراهقًا ومراهقة من طلاب الثانوية العامة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واستخدم البحث مقياس إساءة معاملة المراهقين، ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس PCL-5. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. أنبأت بعض أبعاد الإساءة (الإساءة البدنية والنفسية والجنسية والإهمال ومشاهدة الإساءة من الأب ، والإساءة الجنسية من الأم) دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إضطراب ضغوط ما بعد الصدمة
**الكلمات المفتاحية**: ضغوط ما بعد الصدمة - إساءة المعاملة في الطفولة

**Abstract:**
The research aimed to identify the relationship between experiences of childhood abuse and post-traumatic stress disorder in high school students. The research sample consisted of (309) male and female high school students, and they were chosen by the random sample method. The research used the Adolescent Abuse Scale and the PTSD Scale, according to the standards of (DSM-5) (PCL-5). The results showed that there is a statistically significant correlation between the patterns of abuse, their effects and PTSD among secondary school students. Some Predicted of abuse (physical, psychological (emotional) and sexual abuse, neglect, seeing abuse from the father, and sexual abuse from the mother) alone predicted post-traumatic stress in high school students, only predicted through post-traumatic stress in high school students, It was also evident that there were no statistically significant differences between males and females in abuse, as well as no statistically significant differences between males and females in PTSD.
**Key words**: (Post-traumatic stress disorder (PTSD) - Childhood Abuse)

**مقدمة:**

إن الأطفالَ هم الأملُ الوحيد الباقي للإنسانية؛ لكننا صرنا نُسيء إليهم، فما أقسى أن يُساء لأطفال ومراهقين لم يعيشوا الحياة بعد! ولم تلبث دنياهم أن تبدأ في طفولتهم حتى أُسيء إليهم بصدمات تركت آلامَها وأوجاعَها على نفوس يتحركون بها ليلَ نهار فأظهروا للناس حياةً غير ما بداخلهم، ودمرت ذاتًا يعيشون بها، وغرست مخالبها في أرواحهم، وشيَّختْ قلوبًا يحملونها حين زاحمتها الإساءة، فصارت الروح في وحشة من أجسادهم، وعاشوا في واقع لم يعودوا بعده لأنفسِهم أبدًا، فشيع بعضُهم روحَه وجثمانَه بنفسه وهو مازال على قيدِ الحياةِ حين صادفتهم صدماتٍ إساءة تخطَّت حدودَ طاقاتهم واحتمالاتهم؛ بعد فشلهم في جمع بقاياهم تاركةً تلك الصدمة وراءها وعلى إثرها اضطرابًا وكربًا وضغوطًا تقلب حياة الفرد رأسًا على عقب فلا نشاطًا يهوى، ولا نومًا يذوق، ولا مكانًا يمس الصدمة يزور، حتى تُغلق شهيته للحياة وينقطع الإيقاع السوي للحياة وهو ما يسمى باضطراب كرب أو ضغوط ما بعد الصدمة.

إن الإساءة إليهم تُعد مشكلة عالمية خطيرة حظت على اهتمام كبير في الأعوام المتأخرة لما تفشت أضرارها على المجتمعات بأكملها فلم ترتبط بدرجة تقدم أو تخلف للدول أو ثقافة أو عرق أو ديانة فالإساءة لا هوية لها (مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، ٢٠١٥، ص.١) إنها جريمة على الصعيد الوطني والعالمي تطيح ابلنواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (ذياب البداينة، ٢٠٠٤، ص. ٤٥) فما إساءة المعاملة إلا سلب لحق الطفل والمراهق في الحياة وحرية رأيه وفكره وأمانه وتعليمه وصحته (خالد محمد؛ محمد فؤاد، ٢٠٠٥، ص. ١٢٩). وللإساءة تأثير عظيم على حياة الفرد في طفولته وكِبره فالخبرات المؤلمة التي يدرك فيها الطفل الإساءة والرفض والإهمال تؤثر بعمق على نموه الاجتماعي والنفسي وعلى جوانب شخصيته وتخلق لديه اضطرابات نفسية تتزايد وتتفاقم مع المراهقة وقد تنشأ أنماطًا أخرى من الاضطرابات في مراهقته (حسين علي، ٢٠٠٦، ص. ٦).

وتستمر آثار الإساءة مع هذا الطفل طيلة حياته ملازمة ومرافقة له في مرحلة المراهقة إنها مرحلة العواطف والتوتر والشدة المرحلة التي بطبيعتها تتسم بالغضب والخوف وأحلام اليقظة، وعدم الإحساس بالأمن والحساسية الزائدة (سلوى الصديقى، وسوسن منصور، ٢٠٠٢، ص. ١٤٧) فتعرض المراهق للإساءة في طفولته يزيد من فرصة تعرضه لاضطرابات خطيرة في المراهقة والرشد كالاكتئاب واضطرابات الأكل والإدمان والانتحار والإنفصال والأمراض السيكوسوماتية (حسين علي، ٢٠٠٦، ص. ١٠٨).

أخطر تلك الاضطرابات التي تنتج عن الإساءة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ويندرج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تحت علم الصدمات الذي يهتم بدراسة الجروح والإصابات (فواز مومني، ٢٠٠٨).

كان الباحثون قبل الثمانينيات يستخدمون مصطلح صدمة المعارك والحروب أو صدمة القصف كمصطلح لوصف زملة أعراض تحدث بعد التعرض للمعارك والحروب من غضب وعدوانية، وكوابيس، وقلق، والشعور بالذنب والعار، وتدني القدرات المعرفية والعقلية، والتمركز حول الذات حتى قامت جمعية الطب النفسي الأمريكية بإدخال مصطلح قلق ما بعد الصدمة وطور فيما بعد إلى اضطراب كرب أو ضغوط ما بعد الصدمة (سماح خالد، ٢٠١٦).

**مشكلة البحث:**

توصلت دراسة (Mahmoud Abou Salem, 2009) أن٧٠ ٪ من الأطفال وجود أشكال من الإساءة أهمها الإهمال والإساءات الجسدية والنفسية فهي الأشكال الرئيسية لإساءة معاملة الأطفال. وأكثر أنواع الإساءة انتشارًا هي الإساءة الجسدية بالضرب اللكم، والعض، والحرق، وأي طريقة أخرى تؤذي جسد الطفل، وقد لا يقصد الأب أو الأم أو ولي الأمر إلى الإيذاء أو إصابة جسد الطفل، ولكن قد تكون الإصابة من خلال المبالغة في التأديب والعقاب البدني (محمد عزت، ٢٠١٢، ص. ٧٦). وأغلب الاطفال (٩٦,٨٪) المدارس الابتدائية يتعرضون للإساءة الجسدية، و(٥٨,٢٪) منهم يعانون من عواقب بدنية مثل خربشة فى الوجه والأيد (Sabah Mohamed, 2018) وتوضح (Hayam Labib, 2014) أن الإساءة البدنية تنتشر بنسبة ٤٧,٦ ٪ في شكل كدمات وجروح وخدوش وكسور وفقدان الأسنان والعاطفية بنسبة ٥٩,٨ ٪ والإهمال ٤٦,٨ ٪ بين أطفال المدارس الإبتدائية بمحافظة المنوفية. وقد أفادت (Hanem Awad, 2011) ٦٠,٧٪ و ٥٥,٣٪ بتعرضهم لإساءة إهمال وإساءة في المدارس الريفيةِ الابتدائية وتوصلت دراسة (نهلة فرج، ٢٠١٠) تعد أعلى نسبة فى الإنتشار هى نسبة الإساءة النفسية بنسبة( ٣٢,٤٣ ٪) يليها الإساءة عن طريق الإهمال بنسبة (٣٠,٨٥ ٪) ، ثم الإساءة الجسدية بنسبة (٢١,٧٢ ٪) ، والإساءة الجنسية بنسبة (١٥,٠١ ٪).

وأظهرت دراسة (Hala Ali, 2009) أن ٧٥,٨ ٪ من طلاب المدارس الاعدادية قد تعرضوا لشتى أنواع إساءة المعاملة. ونؤكد على أن أكثر من نصف الأطفال يعانون من سوء المعاملة العاطفية والإساءة الجسدية ٧٥ ٪من العقوبة التي يعاقب عليها الطفل تكون من المدرس في المدرسة.(Eman Salama, 2017) كانت الإساءة الجسدية أكثر أنواع الإساءات شيوعًا كما كان الاعتداء العاطفي "الانفعالي" (٤٢,٤٪) بينما الاعتداء الجنسي هو الأدنى ، حيث تعرض ١٢,٦٪ من الأطفال للإيذاء الجنسي (Doaa Ahmed, 2013) وفي عام ٢٠١٥م مات أكثر من ٧٥٠٠٠ صبي وفتاة بسبب الإساءة ومعيشتهم في بيئة عنيفة (اتحاد حماية الأطفال، ٢٠١٧، ص. ٢٢) كما كشفت الإحصاءات عن حوادث الإعتداء الجنسي على الأطفال في مصر تمثل ١٨٪ من إجمالي الحوادث المختلفة التي يتعرض لها الأطفال وان نسبة ٣٥٪ تكون من ذوى القرابة وأن نسبة ٦٥٪ لا يرتبط فيها

المعتدى بصلة قرابة بالطفل (الشيماء محمود، ٢٠١٥). وفي حدود علم الباحثين لا توجد دراسة في التراث العربي درست العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وخبرات إساءة المعاملة في الطفولة.

**وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:** ما علاقة خبرات الإساءة في الطفولة بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(٢) هل تنبىء بعض أبعاد الإساءة دون غيرها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

(٣) هل توجد فروق بين الذكور والإناث في خبرات إساءة المعاملة في الطفولة؟

(٤) هل توجد فروق بين الذكور والإناث في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة؟

**أهداف البحث:**

(١) الكشف عن أنماط الإساءة وآثارها وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٢) الكشف عن القدرة التنبئية لبعض أبعاد الإساءة التي تنبىء دون غيرها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٣) الكشف عن الفروق في خبرات الإساءة في الطفولة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٤) الكشف عن الفروق في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث ) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**أهمية البحث:**

**تتضح أهمية البحث الحالية في جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي:**

**أولاً: الأهمية من الناحية النظرية:**

١) تستمد البحث الحالية أهميتها من أهمية مجتمع البحث (المراهقين من طلاب الثانوية العامة، وذلك لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة في المجتمع باعتبارها لبنة من لبنات البناء والنهوض بمستقبل المجتمع ومن أخطر الفئات العمرية في حياة الفرد ولذلك فالحاجة تزداد إلى استهداف المراهقة ومشكلاتها في ظل الأوضاع الراهنة.

٢) ندرة الدراسات العربية التي تتناول آثار خبرات الإساءة في الطفولة لدى المراحل العمرية المتتالية والتي يُعد أهمها المراهقة

٣) الإثراء البحثي في مجال علم النفس حيث لم يجد الباحثون دراسة عربية سابقة جمعت بين متغيرات البحث فيتوقع أن يُقدم البحث الحالي إضافة أدلة علمية وبحثية تكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية فهو من أوائل الدراسات التي حاولت الكشف عن هذه العلاقة.

**ثانياً: الأهمية من الجانب التطبيقي:**

١) قد تساعد نتائج هذا البحث الأخصائين الإكلينيكيين في معرفة أهم اضطراب قد يصيب من يتعرضون للإساءة في الطفولة من طلاب المرحلة الثانوية.

٢) إعداد مقياس لأنماط وخبرات الإساءة يناسب المرحلة العمرية من طلاب المرحلة الثانوية وفق معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ومقياس مترجم آخر من أشهر وأهم المقاييس في البيئة الأجنبية والمُعد وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس (DSM-5) وهو مقياس (PCL-5)؛ واستخراج الدلات السيكومترية لهما مما قد يثري مكتبة القياس النفسي بأدوات جديدة يمكن الاعتماد عليها في دراسات لاحقة تتناول نفس المتغيرات.

٣) تسهم معرفة المتغيرات التنبئية بأنماط خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي تنبىء باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في التوظيف الجيد لهذه العوامل، فتساعد في مزيد فهم لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وخبرات الإساءة في الطفولة، والتي تسهم في الحد من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤) الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه البحث من قبل التربويين والباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك بما تقدمه من نتائج يمكن أن تمثل أسسًا لبناء البرامج العلاجية والإرشادية للتخفيف من وطأة خبرات الإساءة وتساعدهم في تفهم الاضطرابات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية من المراهقين المتعرضين لخبرات الإساءة في الطفولة.

**مصطلحات البحث:**

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١- **إساءة المُعَامَلة في الطفولة: Abused childhood / Child maltreatment**

يُعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس إساءة المعاملة وفق أنواعه كالتالي:

- **الإساءة الجسدية:** وهي إساءة غير معقولة موجهة للجسد وغير ناتجة عن حادث وتتراوح الإساءة بين كدمات خفيفة إلى كسور شديدة وربما وفاة، ويحدث نتيجة لمجموعة أساليب كاللكم والضرب (باليد والحزام والعصا أو أشياء أخرى) والركل والعض والإلقاء بأشياء والطعن والخنق والحرق من الوالدين أو المسؤولين عن تربيته بغض النظر عن نيته(American Psychiatric Association, 2013, P.717).

- **الإساءة الجنسية**: وتتضمن أي أفعال جنسية كالواط ومداعبة الأعضاء التناسلية والإيلاج والاغتصاب وأي تعرض غير لائق لأشياء ومشاهدات جنسية يقوم بها الوالدين أو مقدمي الرعاية او غيرهم ممن يقومون بتربية الطفل –أو يعرفونه- سواء بالإجبار أو الخداع والإغراء والتهديد والضغط عليه لتحقيق اشباعات جنسية للآخرين . American ) Psychiatric Association, 2013, P.718).

- **الإهمال:** هو سهو من الوالدين أو المسؤولين عن تربية الطفل سواء كان السهو متعمد أو غير مقصود مما يؤدي لحرمانه من احتياجاته الأساسية العاطفية والنفسية والتخلي عنه وإهمال تربيته والفشل في توفير احتياجاته التعليمية والغذائية والطبية. . American ) Psychiatric Association, 2013, P.718)

- **الإساءة النفسية:** وهي الإساءة من قِبل الوالدين أو المسؤولين عن تربيته بمجموعة أفعال لفظية أو رمزية (لا تشمل اساءة جنسية أو جسدية) وتوبيخه وإذلاله وإهانته وتهديده بالإساءة أو تركه والتخلي عنه أو عمَّا يحب وتقييده وإلقاء المسؤولية عليه في كل مشكلة وتأديبه بطريقة مفرطة ومتكررة وباستمرار لمدة طويلة مما يؤدي لأذى نفسي كبير . ) American Psychiatric Association, 2013, P.719)

- **الإساءة المدركة والمكتسبة بالمشاهدة** تضيف الدراسة الحالية نوعًا خامسًا وهو: (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) استنادًا ودليلًا بشيئين: أولاهما: أن الدليل التشخيصي الخامس جعل من ضمن معايير اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة مشاهدة الصدمة أو الحادث المؤلم؛ فليس بالضرورة تعرض الفرد لها؛ فالتفسير المنطقي لإضافة بُعد مشاهدة الإساءة لمقياس الاساءة هو نفس مبرر اضافة مشاهدة الصدمة أو سماعها بالدليل التشخيصي الخامس فكون ثبوت الاضطراب بالمشاهدة المستمرة للصدمات مع عدم انتفاء ثبوته يجيز ادراج مشاهدة الاساءة كمسببة للاضطراب والاضطرابات المصاحبة بثبوت الضرر الفعلي للإساءة ولو بالمشاهدة. وثانيهما: أثبتت الدراسات والأدبيات النفسية تضرر الأشخاص عند رؤية الإساءة حتى وإن لم يتعرض لها .

**٢- اضطراب ضُغُوطُ ما بَعْدَ الصَّدْمَةِ: Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD)**

عرفته جمعية الطب النفسي الأمريكي في دليلها التشخيصي الخامس وفق مجموعة من معايير تشخيصية التي تنطبق على البالغين والمراهقين الأكبر من ٦ سنوات كالتالي:

- المعيار(أ): التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي.

- المعيار(ب) وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم: (كالذكريات المتطفلة والأحلام المؤلمة وردود فعل

تفارقية مثل الذكريات الماضية"ومضات" والإحباط النفسي الشديد وردود الفعل الفسيولوجية.

- المعيار(ج) التجنب المستمر للتذكيرات الخارجية (الأشخاص، الأماكن، الأحاديث، الأنشطة، الأشياء، المواقف) أو الأفكار أو المشاعر الصادمة المرتبطة بالصدمة.

- المعيار(د) تغييرات سلبية في الإدراك والحالة المزاجية من عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الصدمة والمعتقدات أو التوقعات السلبية المستمرة حول الذات أو الآخرين أو العالم والادراك المشوه والمشاعر السلبية وتضاؤل بشكلٍ ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة ومشاعر نفور أو انعزال عن الآخرين وعدم القدرة على الاحساس بالمشاعر الإيجابية.

- المعيار(هـ) تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل من سلوك عصبي ونوبات الغضب والسلوك المتهور أو سلوك إيذاء الذات ومشكلات في التركيز وردود فعل مفاجئة ومبالغ فيها والتيقظ المبالغ فيه "فرط التيقظ" واضطراب النوم.

- المعيار(و) مدة الاضطراب (معايير "ب – ج – د – ه) أكثر من شهر واحد.

- المعيار(م) يؤدي الاضطراب إلى اضطراب ذو دلالة اكلينيكية أو ضعف كبير في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات الحياة الهامة.

- المعيار(ي) لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية لمادة (مثل، الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى. (American Psychiatric Association, 2013, p. 271-274).

ويتحدد إحصائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على مقياس ضُغُوط ما بَعْدَ الصَّدْمَة المستخدم في الدراسة الحالية؛ فالدرجة المرتفعة تعبر عن وجود الاضطراب بدرجة شديدة، وأما الدرجة المنخفضة فتعبر عن ضعف وجود الاضطراب.

**محددات البحث:**

تم إجراء البحث الحالي بوجود المحددات الآتية:

**المحددات البشرية:** أُجريت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات المراهقات بمدارس الثانوية العامة (١٢٣) طالبًا و(١٨٦) وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦: ١٨ سنة.

**المحددات الموضوعية:** دراسة علاقة خبرات الإساءة بالطفولة باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة من خلال تطبيق مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة (إعداد: الباحثين) ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة القائم على معايير الدليل التشخيصي الخامس (PCL-5) (**إعداد**: Weathers, et al, 2013) **(ترجمة: الباحثين)**

**المحددات المكانية:** طبق هذا البحث في جمهورية مصر العربية وبمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية (مدرسة بشالوش الثانوية المشتركة) وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

**المحددات الزمانية:** طبق هذا البحث من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م).

**الإطار النظري:**

**أولًا - إساءة المعاملة Child Abuse / Child maltreatment:**

إن الإساءة إلى الأطفال والمراهقين تُعد مشكلة عالمية خطيرة حظيت باهتمام كبير في الأعوام المتأخرة لما تفشت أضرارها على المجتمعات بأكملها؛ فلم ترتبط بدرجة تقدم أو تخلف للدول أو ثقافة أو عرق أو ديانة؛ فالإساءة لا هوية لها (مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، ٢٠١٥، ص. ١). وللإساءة تأثير عظيم على حياة الفرد في طفولته وكِبره؛ فالخبرات المؤلمة التي يدرك فيها الطفل الإساءة والرفض والإهمال تؤثر بعمق على نموه الاجتماعي والنفسي، وعلى جوانب شخصيته، وتخلق لديه اضطرابات نفسية تتزايد وتتفاقم مع المراهقة، وقد تنشأ أنماط أخرى من الاضطرابات في مراهقته (حسين علي، ٢٠٠٦، ص. ٦).

**١- مفهوم إساءة المعاملة:**

**(أ) مفهوم الإساءة لغةً:**

يُعرف معجم اللغة العربية المعاصر الإساءة كالآتي: أَسَاءَ إِلَيْهِ إساءة كَبِيرَةً: أيْ أَلْحَقَ بِهِ أذىً أو ضررًا أو إهانةً، سبَّب له عدم الرِّضا، خدش مشاعرَه (أحمد مختار، ٢٠٠٨، ص. ٩١).

**(ب) مفهوم إساءة المعاملة في علم النفس:**

تعرف منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢، ص. ٦١) إساءة المعاملة بأنها: " كل أنواع المعاملة السيئة البدنية والنفسية العاطفية أو كلاهما والإساءة الجنسية والإهمال أو المعاملة بإهمال أو الاستغلال التجاري وغيره، والتي ينتج عنها أذية حقيقية أو محتملة تؤذي صحة الطفل أو بقاءه أو نموه وتطوره أو كرامته من خلال سياق علاقات المسئولية وثقته وقوته". وقد أشارت أمال عبد السميع (٢٠٠٥، ص. ٣-٧) إلى تعريف الإساءة بأنها: "أي سلوك من جانب الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل، والذي ينجم عنه أذى بدني أو نفسي أو انفعالي حقيقي، وربما ينتج عنه وفاة الطفل، متشكلة تلك الإساءة في شكل أربع إساءات: الإساءة الجسدية أو البدنية في شكل أذى أو تضرر بدني عمدي نتيجة استخدام أساليب عنيفة وقاسية، والإساءة النفسية بفشل الوالدين في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية، والإساءة بالإهمال لحاجات الطفل الأساسية، والإساءة الجنسية بالتعرض لأي فعل جنسي" ويعرفها روبيرسون وزملاؤه (Roberson et al., 2016, P.47) بأنها: "إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي على الطفل"، ووضحت إيمان حسين (٢٠٠٦، ص. ٤٨) في تعريفها للإساءة أنها "جميع أشكال سوء المعاملة الجسدية والعاطفية، والإيذاء الجنسي، وإهمال المعاملة أو الاستغلال التجاري أو غيره.

**(د) التعريف الإجرائي لإساءة المعاملة:**

تعرض المراهق في طفولته لأي فعل من الوالدين (كإساءة جسدية أو إساءة بأفعال وألفاظ تسبب له أذى نفسي كإهانة أو تحقير وإساءة جنسية "من الوالدين أو غيرهم، وكذلك تعرض المراهق في طفولته لترك أفعال كان ينبغي القيام بها من الوالدين والمسئولين عن رعايته كإهماله أو تجاهله أو تعرضه لرؤية الإساءة وتكرارها من أحد الوالدين على أسرته) مما يسبب له ألمًا نفسيًّا واضطرابًا يبقى أثره في مراحل عمرية تالية سواء قصدوا الإساءة أو لم يقصدوا، وسواء استمرت تلك الإساءة حتى المراهقة أو انقطعت مادام أثرها باقيًا.

**(٥) التعريف الإجرائي للمراهق المساء إليه Abused Adolescent/ maltreated Adolescent:** هو كل مراهق ذكرًا كان أم أنثى عُرِّض في طفولته لإساءة معاملة من والديه أو من يتولون رعايته أو المقربين كالمعلمين (جسدية كانت أم نفسية أم جنسية أم إساءة جنسية أم رؤية الإساءة) وسواء استمرت تلك الإساءة حتى الآن أم انقطعت، ويتحدد في هذه الدراسة بالمراهق الذي يبلغ من (١٦-١٨) عامًا.

**٢- نسب انتشار إساءة المعاملة:**

توصلت دراسة محمود أبو سالم (Mahmoud Abou Salem, 2009) إلى أن٧٠ ٪ من الأطفال تعرضوا لأشكال من الإساءة أهمها الإهمال والإساءات الجسدية والنفسية؛ فهي الأشكال الرئيسية لإساءة معاملة الأطفال. وأغلب الأطفال (٩٦,٨٪) في المدارس الابتدائية يتعرضون للإساءة الجسدية، و(٥٨,٢٪) منهم يعانون من عواقب بدنية مثل خربشة في الوجه والأيد (Sabah Mohamed, 2018) وتوضح (Hayam Labib, 2014). إن الإساءة البدنية تنتشر بنسبة ٤٧,٦ ٪ في شكل كدمات وجروح وخدوش وكسور وفقدان الأسنان، والعاطفية بنسبة ٥٩,٨ ٪ والإهمال ٤٦,٨ ٪ بين أطفال المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية.

**٤- أسباب إساءة المعاملة:**

**أولًا - أسباب وعوامل خاصة بالوالدين (القائمين على رعايته):**

قد تحدث الإساءة للطفل بسبب عوامل وأسباب خاصة بالوالدين أو القائمين على رعايته كالتالي:

**(أ) المستوى التعليمي:** ترتبط الإساءة الجسدية للطفل سلبيًّا بتعليم الأمهات والآباء، وإيجابيًّا بالأمية (Sabah Mohamed, 2018)، وهو ما توصلت إليه (Sara Attia, 2015)فالمساء إليهم لديهم أمهات أميات بنسبة (٥٤,١٪) لا يستطعن سوى القراءة أو الكتابة أو التعليم المدرسي فقط. و٣٥٪ من آبائهم حصلوا على التعليم الأساسي (Eman Salama, 2017).

**(ب) المستوى الاقتصادي:** ترتبط الإساءة الجسدية للطفل سلبيًّا بدخل الأسرة الكافي (Sabah Mohamed, 2018). وتتأثر جميع الطبقات الاقتصادية ولكن الطبقة المنخفضة كانت الأكثر تضررًا(Rabab Fawzi, 2008).

**(ج) المستوى الاجتماعي:** تتأثر جميع الطبقات الاجتماعية ولكن الطبقة المنخفضة كانت الأكثر تضررًا (Rabab Fawzi, 2008) .

**(د) عمل الوالدين:** فالآباء غير العاملين والأمهات غير العاملات يسيئون لأطفالهم جسديًا وبالإهمال، كما يسئ الآباء العاملون والأمهات العاملات لأطفالهم عاطفيًا (Hayam Labib, 2014) وخالف في ذلك (Eman Salama, 2017)؛ فـ ٦٥ ٪ من المساء إليهم أمهاتهم لا يعملن.

**(هـ) الروابط والعلاقات الأسرية:** هناك علاقة وطيدة بين الروابط والعلاقات داخل الأسرة كلما ضعفت نتج عنها إساءة وعنف الوالدين ضد أطفالهم (هبة فاروق، ٢٠١٤).

**(و) الاضطرابات النفسية للوالدين:** وإساءة معاملة الأطفال نفسيًّا وعلاقتها بالعصابية لدى الأم (نحمده محمد، ٢٠٠٣). يتسم هؤلاء الوالدان بنقصٍ في القدرات العقلية، وبالعدوانية والاعتمادية والتقدير السلبي للذات، ولوم الآخرين والغضب الشديد، وعدم تحمل الإحباط (سهام عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ص. ٣١).

**(ز) بعض العوامل الأخرى الخاصة بالوالدين:** وهناك عوامل مرتبطة بالوالدين مثل صغر سن الزوجين، ووجود عنف أسري بين الزوجين، وإدمان أحد الوالدين، والإحباط أو المشاكل الأسرية أو وجود أمراض نفسية مثل: كثرة عدد أفراد الأسرة نتيجة الحمل المتكرر، وعدم وجود روابط أسرية، والفقر والبطالة (Ashraf Mohamed, 2011).

**(ح) تعرض الوالدين أو أحدهما للإساءة:** تعرضه لإساءة ونقص خبرة ومهارتي التعامل والتكيف (صالح عبد الله، ٢٠٠٠، ص. ٩٣).

**ثانيًا ـ أسباب وعوامل خاصة بالطفل والمراهق:**

هناك عوامل متعددة تساعد على حدوث الإساءة ضد المراهقين مذ كانوا أطفالًا، ومنها عوامل مرتبطة بالطفل كأن يكون الطفل غير مرغوب فى وجوده، أو من ذوي الإعاقة الجسمية، أو العقلية (Ashraf Mohamed, 2011).

**ثالثًا ـ أسباب وعوامل بيئية:**

عوامل بيئية مثل الصعوبات الاقتصادية، وعدم احترام حقوق الإنسان والحقوق المدنية فى المجتمع، وقصور وعدم تفعيل التشريعات التى تحمى الطفل فى المجتمع (Ashraf Mohamed, 2011).

ويضيف البعض الآخر الإساءة للأطفال إلى الإحباط الذي يعانيه الوالدان جرَّاء الشعور بالقهر الذي يؤدي إلى أحد أمرين: إما الانزواء والاغتراب عن المجتمع، وإما التمرد والعنف بل التطرف في القسوة التي قد تصل إلى درجة القتل في أبشع صوره، رغبة في

الانتقام والثأر من هذا الواقع النفسي الذي لا يرحم. أما أصحاب نظرية التحليل النفسي فيرون أن العنف والإساءة الوالدية قد يكون سببها العدوان اللاشعوري لدى الآباء والأمهات، الناتج من تعرض الوالدين للأذى في الطفولة، مما دفعهما إلى إيذاء أطفالهما (سهير العطار، ٢٠٠٠، ص. ٢٢).

**ثانيًا - اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder: (PTSD)**

**(١) مفهوم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) Definition of:**

أطلقت عليه بعض الدراسات - أخص بالذكر داخل البيئة المصرية - بعد ترجمة المصطلح الأجنبي اسمَ (كرب ما بعد الصدمة) ومنها دراسة (El-Gendi, 2011؛ Heba Amira Esmaeil, ؛ Raghda Abdul Hameed, 2012؛Ahmed, 2012 2015؛Asmaa Zidan, 2017؛أحمد عبد العظيم ، ٢٠١٨؛ علا عادل، ٢٠١٨) والملاحظ أنها دراسات تمت بكليات الطب النفسي اللهم إلا آخر دراستين، وهذا هو المصطلح المعروف بين الأطباء النفسيين، أمَّا بين دراسات الأخصائيين والإكلينيكيين فيطلق عليه اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في غالب الدراسات المصرية إلا (مي مدحت، ٢٠١٤؛ حنين أنور، ٢٠١٧؛ دعاء جمال، ٢٠١٨) فقد أَسْمَوه اضطراب الضغط اللاحق للصدمة. أما عبد الله محمد (٢٠١١) فقد سماه اضطراب الضغوط التالية للصدمة، ودراسة (Heba Essam, 2008) أطلقت عليه اضطراب انعصاب ما بعد الصدمة.

**التعريف الاصطلاحي:**

عرفته جمعية الطب النفسي الأمريكي في دليلها التشخيصي الخامس (DSM-5) بأنه " اضطراب نفسي ينتج عن التعرض لحدث صادم مؤلم يحتمل الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد (أو أكثر) من التعرض مباشرة أو المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين، أو المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين، أو التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم كالحروب ومشاهدة أحداث القتل، والتعرض للتعذيب، أو الاعتداء الجنسي والاغتصاب مع وجود ذكريات متطفلة متكررة أو أحلام مؤلمة متكررة وردود فعل تفارقية تجعله يشعر أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر مع إحباط نفسي شديد، وردود فعل فسيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية ترمز أو تشبه جانبًا من الحدث الصادم مع التجنب المستمر لهذه المنبهات سواء تجنب لتذكيرات (الأشخاص، الأماكن، الأحاديث، الأنشطة، الأشياء، المواقف) أو ذكريات داخلية بالذاكرة مع تغييرات سلبية في الإدراك والحالة المزاجية، وعدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم، وانتشار معتقدات أو توقعات سلبية مستمرة ومبالغ فيها حول الذات أو الآخرين أو العالم، وإدراك مشوه ومستمر لسبب أو لعواقب الصدمة، مع مشاعر سلبية مستمرة (مثل

الخوف أو الرعب أو الغضب أو الذنب أو الخزي والعار) المرتبطة بها، مع انخفاض للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة ومشاعر نفور أو انعزال عن الآخرين، وعدم القدرة المستمرة على الإحساس بالمشاعر الإيجابية، واستثارة ورد الفعل المرتبط بالصدمة في شكل سلوك عصبي ونوبات الغضب وسلوكيات متهورة، والتيقظ المبالغ فيه "فرط التيقظ"، وردود فعل مفاجئة ومبالغ فيها، ومشكلات في التركيز، واضطراب النوم أو ضعف كبير في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات الحياة الهامة. وتبدد الشخصية والانفصال عن الواقع (APA, 2013, p. 271 ).

**(٢) المحكات التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:**

**المحكات التشخيصية بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM- 5):**

صنفه الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس ضمن الاضطرابات التي لها علاقة بالضغوط والصدمة والتي تشمل: اضطراب التعلق، واضطراب التكيف والمشاركة الاجتماعي، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، واضطراب الضغط الحاد، واضطراب التوافق، والاضطرابات المتعلقة بالصدمة والضغوط المحددة الأخرى، والاضطرابات المتعلقة بالصدمة والضغوط غير المحددة. وتتلخص المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في (DSM-5) تُطبيق المعايير التالية للبالغين والمراهقين، والأطفال الأكبر من 6 سنوات كالتالي:

**المعيار (أ): التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد (أو أكثر) من الطرق التالية:**

- التعرض مباشرة للحدث الصادم.
- المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين.
- المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين. في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين، فالحدث يجب أن يكون عنيفًا أو عرضيًا.
- التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم. (على سبيل المثال، أول المستجيبين لجمع البقايا البشرية، ضباط الشرطة الذين يتعرضون بشكلٍ متكرر لتفاصيل الاعتداء على الأطفال) ولا يتم تطبيق هذا المعيار إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية، والتلفزيون، والأفلام، أو الصور، إلا إذا كان هذا التعرض ذا صلةٍ بالعمل.

**المعيار (ب): وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم:**

- الذكريات المتطفلة المتكررة عن الصدمة (في الأطفال الأكبر سنًا من ٦ سنوات قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الصدمة).

- أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم بالصدمة (عند الأطفال قد يكون هناك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه).
- ردود فعل تفارقية Dissociative reactions (مثل الذكريات الماضية "ومضات") حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الصدمة تتكرر. (في الأطفال قد يحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب).
- الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية ترمز أو تشبه جانبًا من الصدمة.
- ردود الفعل الفسيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبًا من الصدمة.

**المعيار (ج): التجنب المستمر للمنبهات المرتبطة بالحدث (الأحداث) الصادمة، بدءًا من وقوع الحدث (الأحداث) الصادم، كما يتضح من أحد الإجراءين التاليين أو كليهما:**

- تجنب أو بذل جهود لتجنب التذكيرات الخارجية (الأشخاص، الأماكن، الأحاديث، الأنشطة، الأشياء، المواقف) التي تثير الذكريات أو الأفكار أو المشاعر الصادمة عن الحدث أو المرتبطة بالحدث (الأحداث) ارتباطًا وثيقًا أو تدور حوله.
- تجنب أو محاولة بذل الجهود لتجنب إثارة الذكريات أو الأفكار أو المشاعر الصادمة والمرتبطة ارتباطًا وثيقًا أو تشير من بعيد للحدث (الأحداث) الصادمة.

**المعيار (د): تغييرات سلبية في الإدراك والحالة المزاجية المرتبطة بالحدث (الأحداث) الصادمة أو التي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث (الأحداث) الصادمة، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:**

- عدم القدرة على تذكر جانب مهم من جوانب الصدمة (عادة بسبب النسيان الانفصالي "التفارقي" ولا يعود لعوامل أخرى مثل إصابات الرأس، والكحول، أو المخدرات).
- المعتقدات أو التوقعات السلبية المستمرة والمبالغ فيها حول الذات أو الآخرين أو العالم (على سبيل المثال، "أنا سيئ"، "لا يمكن الوثوق بأحد"، "العالم خطير تمامًا"، "الجهاز العصبي لدي دمر كله بشكلٍ دائم").
- الإدراك المشوه والمستمر لسبب أو لعواقب الصدمة والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه – نفسها أو على الآخرين.
- المشاعر السلبية المستمرة (مثل الخوف أو الرعب أو الغضب أو الذنب أو الخزي والعار) المرتبطة بالصدمة.
- تضاؤل بشكلٍ ملحوظ وانخفاض للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة.
- مشاعر نفور أو انعزال عن الآخرين.
- عدم القدرة المستمرة على الإحساس بالمشاعر الإيجابية (مثل عدم القدرة على الإحساس بالسعادة والرضا، أو مشاعر المحبة).

**المعيار (هـ): تغييرات ملحوظة في الاستثارة الزائدة وردود الفعل المرتبط بالصدمة، والتي تبدأ أو تزداد سوءًا بعد وقوع الحدث (الأحداث) الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:**

- سلوك عصبي ونوبات الغضب (رغم قلة الاستفزاز أو عدمه) والتي عادةً ما يتم التعبير عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.
- السلوك المتهور أو سلوك إيذاء الذات. - مشكلات في التركيز.
- ردود فعل مفاجئة ومبالغ فيها. - التيقظ المبالغ فيه "فرط التيقظ".
- اضطراب النوم (كصعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائمًا أو النوم بدون راحة "متوتر").

**(و): مدة الاضطراب (معايير "ب – ج – د – ه) أكثر من شهر واحد.**

**(م): يؤدي الاضطراب إلى اضطراب ذي دلالة اكلينيكية أو ضعف كبير في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من مجالات الحياة الهامة.**

**(ى): لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية لمادة (مثل: الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى.**

(ملحوظة): حدد ما إذا كان مع أعراض الانفصال والتفارق: أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب ما بعد الصدمة، إضافة إلى ذلك كرد فعل واستجابة للضغط النفسي يعاني الفرد من أعراض مستمرة أو متكررة للتالي:

- تبدد الشخصية: تجارب مستمرة أو متكررة من الشعور بالانفصال، كما لو كان أحد الناظرين من الخارج وقد يكون ذلك عملية عقلية أو جسدي (مثل الشعور كما لو كان المرء في حلم؛ الشعور بعدم واقعية الذات أو الجسم أو الوقت يتحرك ببطء).
- الانفصال عن الواقع: خبرات وتجارب مستمرة أو متكررة من عدم واقعية البيئة المحيطة (على سبيل المثال: يدرك أن العالم من حوله غير واقعي أو يشبه الحلم أو بعيد معزول أو محرف مشوه). ملاحظة: لاستخدام هذا النمط الفرعي يجب ألا تُعزى الأعراض التفارقية إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة مثل النساوة بسبب مادة، وسلوك أثناء التسمم بالكحول (أو حالة طبية أخرى) مثل نوبات الصرع الجزئية - المعقدة. حدد إذا كان: مع تعبير متأخر :إذا لم يتم استيفاء معايير التشخيص الكامل حتى (٦) أشهر على الأقل بعد وقوع الحدث على الرغم من أن البدء والتعبير عن بعض الأعراض قد يكون فوريًا. (APA, 2013; Sadock et al., 2015, p436)

**(٦)- الأسباب والعوامل المُهيئة للإصابة باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة:**

من الأسباب التي تهيئ وتُنشئ الاضطراب:

- **التعرض لصدمات العنف الفردية أو الجماعية ومشاهدتها:** كحوادث الاختطاف (الأخذ كرهينة أو معسكرات الاعتقال أو الأسر أو التصفية الجسدية أو الإرهاب والاغتصاب

والتهديد والسرقة)، وحوادث السلب والنهب، أو حوادث السير، أو الاستغلال الجنسي، أو التعرض لصدمات العنف الجماعية: كالمواجهات العسكرية والحروب الأهلية أو الطائفية أو العقائدية أو القبلية، والتهجير، والهرب. والكوارث الطبيعية: كالأعاصير وانهيار الجبال والانهيارات الثلجية والزلازل والبراكين، والحرائق الكبرى والصواعق والفيضانات وانهيار السدود. والكوارث التكنولوجية كالحوادث النووية والكيمياوية والكهربائية وحوادث السيارات والسفن والقطارات والطائرات؛ فيظهر اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الكثير ممن يتعرض للعنف والتعذيب والتهديد بالقتل أو نجاة من موت محقق أو تهديدًا لجسده له أو لآخر وخصوصًا الأطفال والمراهقين (Montgomery & Foldspang, 2006, p. 65)

- **الأمراض الجسمية الشديدة**: كالحروق والذبحات الصدرية والآفات القلبية والجلطات الدماغية وحالات الألم والكي بالمواد الكيمياوية والتشوهات. وقد ينشأ الاضطراب بمجرد علم الفرد بالمرض، بل قد يصيب من حوله من الأقارب والأصدقاء (سموكر وآخرون، ٢٠١٣، ص. ٨٧).

- **الوراثة**: فالأطفال ذوو الكرموزومات X ذات النشاط الأوكسيديزي أحادي الأمين المنخفض تتشكل لديهم احتمال الاصابة باضطرابات ما بعد الصدمة بنسبة الضعف مقارنة بسواهم من الأطفال (في حال حصول الصدمة)، وكذلك وجود أمراض نفسية في العائلة (Huizinga, et al., 2006, p. 687; Frazzetto, et al., 2007, p. 486).

- **الاضطرابات النفسية**: فتعرض الشخص للأذى النفسي والجسدي، وكذلك انفصال الوالدين، وفقدان الثقة بالنفس، ووجود أمراض نفسية للشخص ذاته؛ فقد يكون عصبيًّا أو انطوائيًّا، أو تعاطي الكحول والمخدرات قبل حدوث الصدمة. هذا مع الإقرار بالفروق الفردية؛ فليس كل من يتعرضون للصدمة يعانون من الاضطراب، ولكن ثمة عوامل تساعد على ظهور الاضطراب مثل: شدة الصدمة، وطبيعتها، والخبرات الصدمية السالفة، وعمر الضحية وقت الصدمة، ونمط شخصيته، واستعدادها المرضي (غسان يعقوب، ١٩٩٩، ص ٥٦).

**الدراسات السابقة:**

وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة ، وبعد عرض الدراسات سنعرض لتعقيب عام على الدراسات السابقة، ثم صياغة لفروض البحث الحالية:

**الدراسات التي تناولت العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة**

**دراسة (Hodgdon et al., 2018)** هدفت الدراسة إلى توضيح المساهمات التنبؤية النسبية لنوع إساءة المعاملة النفسية والاعتداء الجسدي والجنسي ومقارنتها بخصائص التعرض البارزة ونتائج الصحة النفسية بين الشباب المعرضين للصدمات في العيادة ولا

سيما اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، تضمنت العينة ٥٠٥٨ شابًا تمت إحالتهم من العيادة من مجموعة البيانات الأساسية (CDS) التابعة للشبكة الوطنية للضغوط الناتجة عن الصدمات النفسية للأطفال (NCTSN) مع تواريخ تعرضهم لواحد أو أكثر من ثلاثة أنواع محددة من إساءة المعاملة: إساءة المعاملة النفسية (PM) ، والإساءة الجسدية (PA) ، والإساءة الجنسية (SA). واستخدمت الدراسة مقاييس الكشف عن نوع الإساءة وأعراض ضغوط ما بعد الصدمة وقامت الدراسة بدراسة الاختلافات في خصائص الصدمة البارزة (عمر البدء، ومدة التعرض، وعدد أنواع الصدمات المتزامنة، ونوع الجاني وعددهم) حسب مجموعة سوء المعاملة. وفحص ما إذا كان نوع سوء المعاملة لا يزال مرتبطًا بمقاييس الصحة النفسية بعد تعديل المتغيرات الديموغرافية وخصائص الصدمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البروفايل النفسي للشباب المعرضين لإساءة المعاملة النفسية كانت أكثر شدة من الشباب الذين عانوا من الإساءة الجسدية أو الإساءة الجسدية فقط. كما ارتبطت والإساءة النفسية والإساءة الجسدية المتزامنان مع أكثر جوانب التعرض للصدمة حدة وشدة أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، حتى بعد ضبط الخصائص الديموغرافية والصدمات. كان لدى الشباب المعرضين للإساءة الجنسية فقط بروفايل نفسي صدمي واضح وشدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بعد ضبط المتغيرات الديموغرافية والمتميزة للصدمة.

**دراسة (Guerra et al., 2018)** هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج واحد لتقييم العلاقة بين خصائص الاعتداء الجنسي (التواتر ، العنف ، العلاقة مع المعتدي والالتزام الجسدي) ، العوامل المعرفية والسلوكية (الكفاءة الذاتية ، التأقلم النشط ودعم الأسرة المدرك) الكشف عن الارتباط بين الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي فإن الاعتداء الجنسي والذي لديه القدرة على توليد عواقب عاطفية خطيرة لضحاياه. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦ من المراهقات ضحايا الاعتداء الجنسي بمتوسط عمري ١٤ سنة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الاعتداء الجنسي واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكذلك علاقة سلبية بين علاقة الضحية مع المعتدي وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة وكذلك كان العنف من الاعتداء الجنسي مرتبطًا بشكل سلبي بالكفاءة الذاتية.

**دراسة (Lee et al., 2020)** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الفئات تجارب الطفولة السلبية الأساسية بما في ذلك التعرض للعنف المجتمعي ، والتحقيق في ارتباطات تجارب الطفولة السلبية "الصادمة" بالاضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ "الشباب": الاكتئاب والقلق واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من البالغين بمرحلة الشباب واستخدمت الدراسة عدد من المقاييس (مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق وكانت تجارب الطفولة السلبية أربع فئات غير متجانسة (١) سوء

معاملة الأطفال (١٧,٤٧٪)، (٢) الخلل الوظيفي في الأسرة (١٤,٣٩٪)، (٣) العنف المجتمعي (٥,٣٦٪) ، و(٤) الشدائد المنخفضة (٦٢,٧٩٪). أظهرت ثلاثة تحليلات لوجستية أن فئة "إساءة معاملة الأطفال" كانت أكثر عرضة للإبلاغ عن الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة في مرحلة البلوغ مقارنة بفئة التي تعرضت لشدائد ومحن منخفضة في الطفولة.

**فروض البحث:**

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- تنبىء بعض أبعاد الإساءة دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة لصالح الإناث.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لصالح الإناث.

**الإجراءات ومنهجية البحث:**

**المنهج المستخدم في الدراسة The approach:**

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفيُّ الارتباطيُّ المقارن Descriptive-Analysis لمناسبته لموضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، ودراسة العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها.

**مجتمع البحث**

اشتمل مجتمع البحث عينة من الطلاب والطالبات المراهقات بمدارس الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية وبمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية (مدرسة بشالوش الثانوية المشتركة) وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية؛ وذلك لتمثل مجتمع البحث الأصلي، فطبق البحث على (٣٤٠) مراهق ومراهقة كعينة البحث الأولية ثم تم استبعاد ٣١ مقياس لعدم اكتمال تلك المقاييس لتصبح عينة البحث الإجمالية (٣٠٩) طالب وطالبة موزعة كالتالي (١٢٣) طالبًا و(١٨٦) وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٦: ١٨ سنة.

**رابعاً: أدوات البحث**

تمثلت الأدوات الأساسية المستخدمة في البحث الحالية في:

١. مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة (إعداد: الباحثين)

٢. مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة القائم على معايير الدليل التشخيصي الخامس (PCL-5) (إعداد: Weathers, et al, 2013؛ ترجمة: الباحثين)

وفيما يلي يتم تناول كل مقياس من المقياسين المستخدمين في البحث بحيث يتم وصف المقياس، وبدائل الاستجابة، وطريقة التصحيح، وبيانات التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

**أ- مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة (إعداد الباحثين):**

**وصف المقياس:**

**يتكون المقياس من خمسة أبعاد عرفهم الباحثين كالتالي:**

- **الإساءة الجسدية "البدنية".**
- **الإساءة النفسية "الانفعالية".**
- **الإساءة الجنسية.**
- **الإهمال.**
- **مشاهدة الإساءة.**

**- طريقة تصحيح المقياس:**

تتم الإجابة على المقياس من خلال اختيار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل على مقياس متدرج يتكون من (دائمًا – أحيانًا –نادرًا) للأب ومثل تلك البدائل والاختيارات للأم ومثلها للآخرين (المعلمين-الأقارب) وشدة وأثر الإساءة لها ثلاثة بدائل (قوية – متوسطة – قليلة) ويتم إعطاء الدرجات كالآتي (دائمًا ثلاث درجات، أحيانًا درجتان، نادرًا درجة واحدة) وكذلك (قوية ثلاث درجات ومتوسطة درجتان وقليلة درجة)، وبذلك تتراوح درجات الطلاب على المقياس ما بين (٤٨ - ١٤٤) ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على زيادة تعرض المراهق للإساءة من القائمين على رعايته. وتوزع مفردات المقياس كالتالي الإساءة البدنية العبارات (من ١ – ١١) والإساءة النفسية "الانفعالية" (من ١٢-٢٤) والإساءة الجنسية (من ٢٥ – ٣١) والإهمال (من ٣٢ – ٤٠) ومشاهدة الإساءة (من ٤١ – ٤٨).

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

تم حساب كل من الاتساق الداخلي والصدق والثبات للمقياس كالتالي:

**ثانيًا: الخصائص السيكومترية للمقياس:** للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس أخذ الباحث عينة عشوائية قوامها (١٠٠) من الاستمارات التي طبقت على عينة الدراسة الأولية (الاستطلاعية)، وحساب الصدق وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة، وذلك كما يأتي:

**(١)- صدق مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة:** يقصد بصدق أداة القياس أن تحقق الغرض الذي وضعت من أجله؛ أي أن تقيس الأداة كل القدرة أو كل السمة التي تدعي أنها تقيسها، ولا تقيس شيئًا آخر مختلفًا عنها أو بالإضافة عليها.

**أ_صدق المحك:** المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد بعد الإساءة الجسدية "الجسمية" (١٦ عبارة) وبُعد الإساءة النفسية (١٦ عبارة) وبالتالي يتكون من (٣٢ عبارة) وصورة منها للأب وأخرى للأم ثم (١٠) عبارات للإساءة الجنسية صورة الآخرين. وفي نتائج المحك

الخارجي اعتمد فيه الصدق التلازمي من مدى الارتباط أو التلازم بين المقياس المستخدم في الدراسة والمحك الخارجي، وتم ذلك من خلال تطبيقهما في وقت واحد، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط لصدق المحك بين مقياس الدراسة الحالية ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة

| الأبعاد | الإساءة البدنية "جسدية" من الأب | الإساءة النفسية من الأب | مجموع الإساءة من الأب | الإساءة الجسدية من الأم | الإساءة النفسية من الأم | مجموع الإساءة من الأم | الإساءة الجنسية | الدرجة الكلية للإساءة من الأب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **(إ-ب)** الأب | ٠,٥٧** | ٠,٤٢** | ٠,٥١** | ٠,٣٧** | ٠,٣٧** | ٠,٤١** | ٠,٥٦** | ٠,٦٠** |
| **(إ- ن)** الأب | ٠,٤٢** | ٠,٥٤** | ٠,٥١** | ٠,٢٥ | ٠,٤٢** | ٠,٤٨** | ٠,٤٧** | ٠,٥٦** |
| **(إ-ج)**ا لأب | ٠,٠٩ | ٠,٠٨ | ٠,٠٩ | ٠,٠٩ | ٠,٠٨ | ٠,٠٩ | ٠,٠٩ | ٠,١١ |
| **(إ-إ)** الأب | ٠,٤٩** | ٠,٣٨** | ٠,٤٥** | ٠,٣٤** | ٠,٦٣** | ٠,٥٦** | ٠,٤٦** | ٠,٦١** |
| **(م إ)** الأب | ٠,٤٥** | ٠,٥٤** | ٠,٥٢** | ٠,٢٣ | ٠,٤٧** | ٠,٤١** | ٠,٢٨* | ٠,٥٢** |
| **د-ك الأب** | ٠,٦٤** | ٠,٥٥** | ٠,٦٢** | ٠,٤٠** | ٠,٥٨** | ٠,٥٥** | ٠,٥٧** | ٠,٧٢** |
| **(إ-ب)** الأم | ٠,١٩ | ٠,٠٧ | ٠,١٣ | ٠,٣٥** | ٠,٢٣ | ٠,٣١* | ٠,٥٧** | ٠,٣٨** |
| **(إ- ن)** الأم | ٠,٢٣ | ٠,٥٤ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧* | ٠,٤٢** | ٠,٤٨** | ٠,٥٨** | ٠,٤٥** |
| **(إ-ج)** الأم | ٠,١٠ | ٠,١٢ | ٠,١٢ | ٠,١٣ | ٠,١١ | ٠,١٣ | ٠,٠٧ | ٠,١٤ |
| **(إ-إ)** للأم | ٠,٤٠** | ٠,٣٤** | ٠,٣٩** | ٠,٢٦* | ٠,٥٧** | ٠,٤٩** | ٠,٢٩* | ٠,٥٠** |
| **(م إ)** الأم | ٠,٤٩** | ٠,٥٤** | ٠,٥٢** | ٠,٢٣ | ٠,٤٧** | ٠,٤١** | ٠,٢٨* | ٠,٥٢** |
| **د-ك** الأم | ٠,٣٩** | ٠,٢٨* | ٠,٣٥** | ٠,٤١** | ٠,٥٦** | ٠,٥٥** | ٠,٦٨** | ٠,٦٣** |
| **(إ-ب)** الآخرين | ٠,٢٢ | ٠,١٠ | ٠,١٦ | ٠,٣٦** | ٠,٤٤** | ٠,٤٥** | ٠,٤٤** | ٠,٤٢** |
| **(إ- ن)** الآخرين | ٠,٣٠* | ٠,٣٦** | ٠,٣٤** | ٠,٤٠** | ٠,٥٠** | ٠,٥٠** | ٠,٣٧** | ٠,٥١** |
| **(إ-ج)** الآخرين | ٠,١٠ | ٠,١٧ | ٠,١٥ | ٠,١٦ | ٠,١٤ | ٠,١٧ | ٠,٠١ | ٠,١٥ |
| **(إ-إ)** الآخرين | ٠,٣٦** | ٠,٢٧* | ٠,٣٢* | ٠,٣٣** | ٠,٦٨** | ٠,٦٠** | ٠,٣٥** | ٠,٥٣** |
| **(م إ)** الآخرين | ٠,٤٢** | ٠,٤٤** | ٠,٤٥** | ٠,٤٣** | ٠,٤٩** | ٠,٥١** | ٠,٣٢* | ٠,٥٥** |
| **د-ك** الآخرين | ٠,٤١** | ٠,٣٥** | ٠,٤٢** | ٠,٥٠** | ٠,٦٧** | ٠,٦٦** | ٠,٤٩** | ٠,٦٥** |
| **د-ك** الأب والأم والآخرين | ٠,٥٤** | ٠,٤٥** | ٠,٥٢** | ٠,٥٠** | ٠,٧٠** | ٠,٦٨** | ٠,٦٨** | ٠,٧٦** |

** دالة عند (٠,٠١) * دالة عند (٠,٠٥)

يتضح من جدول (١) السابق أن أغلب معاملات الارتباط بين مقياس الدراسة الحالية ومقياس (خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة) دالة إحصائيًّا ما عدا بعد (الإساءة الجنسية من الأب – الإساءة الجنسية من الأم – الإساءة الجنسية من الآخرين) حيث كان أكثر من ٧٦% من معاملات الارتباط من المتغيرات دالة إحصائيًا وكلها في الإتجاه المتوقع (الإتجاه الموجب) مما يدل على صدق المحك للمقياس الحالي للدراسة ومقياس (خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة).

**الاتساق الداخلي Internal Consistency:** اعتمد الباحث على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية للبعد.

**– أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) من الأب**

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. والجدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أبعاد الإساءة من الأب والدرجة الكلية لكل بعد كالتالي:

جدول ( ٢) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة)

| مفردات (بعد الإساءة الجسدية "البدنية" من الأب) الدرجة الكلية للبعد (٠,٩٣) | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ١ | **٠,٣٩ | ٤ | **٠,٨٨ | ٧ | **٠,٦٣ | ١٠ | **٠,٧٠ |
| ٢ | **٠,٧٧ | ٥ | **٠,٧٨ | ٨ | **٠,٧٧ | ١١ | **٠,٧٢ |
| ٣ | **٠,٧٨ | ٦ | **٠,٨٢ | ٩ | **٠,٦٥ | | |
| مفردات (الإساءة النفسية "الانفعالية" من الأب) الدرجة الكلية للبعد (٠,٩١) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ١٢ | **٠,٤٧ | ١٦ | **٠,٨١ | ٢٠ | **٠,٥٣ | ٢٤ | **٠,٦٥ |
| ١٣ | **٠,٥٤ | ١٧ | **٠,٧٦ | ٢١ | **٠,٧٣ | | |
| ١٤ | **٠,٦٢ | ١٨ | **٠,٦٩ | ٢٢ | **٠,٦٥ | | |
| ١٥ | **٠,٦٠ | ١٩ | **٠,٣٨ | ٢٣ | **٠,٧٤ | | |
| مفردات (الإساءة الجنسية من الأب) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٩) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ | **٠,٨٣ | ٢٧ | **٠,٩١ | ٢٩ | **٠,٧٥ | ٣١ | ٠,٠٥ |
| ٢٦ | **٠,٦٥ | ٢٨ | **٠,٧٨ | ٣٠ | **٠,٧٦ | | |
| مفردات (بعد الإهمال من الأب) الدرجة الكلية للبعد (٠,٧١) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٣٢ | **٠,٢٩ | ٣٥ | **٠,٣٩ | ٣٨ | *٠,٢٤ | | |
| ٣٣ | ٠,١٧ | ٣٦ | **٠,٧١ | ٣٩ | **٠,٦٤ | | |
| ٣٤ | **٠,٥١ | ٣٧ | **٠,٧١ | ٤٠ | *٠,٢٤ | | |
| مفردات (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأب) الدرجة الكلية للبعد (٠,٧٦) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٤١ | **٠,٥٣ | ٤٣ | **٠,٥٢ | ٤٥ | **٠,٥٨ | ٤٧ | ٠,٠٠ |
| ٤٢ | **٠,٥٢ | ٤٤ | **٠,٧٤ | ٤٦ | **٠,٤٧ | ٤٨ | ٠,٠٠ |

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من مفردات بُعد الإساءة الجسدية "البدنية" من الأب أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجسدية "البدنية" "الجسدية") وثباته المرتفع. كما يتضح من مفردات بُعْد الإساءة النَّفْسيَّة "الانفعالية" من الأَب أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة النفسية من الأب) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بُعد الإساءة الجنسية من الأب أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا المفردة رقم (٣١) فهي غير دالة فتم حذفها، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجنسية من الأب) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بُعد الإهمال من الأب أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، والعبارة (٤٠) دالة عند (٠,٠٥)، ما عدا المفردة رقم (٣٣) فهي غير دالة فتم حذفها، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإهمال من الأب) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأب أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا المفردتين رقمَيْ (٤٧-٤٨) فهما غير دالتين فتم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأب) وثباته المرتفع.

**-أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) من الأم**

الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ( ٣) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) من الأم والدرجة الكلية لكل بعد

| مفردات (بعد الإساءة الجسدية "البدنية" من الأم) الدرجة الكلية للبعد (٠,٩٠) | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م |
| ١ | **٠,٦٦ | ٤ | **٠,٦٧ | ٧ | **٠,٦٠ | ١٠ |
| ٢ | **٠,٧٠ | ٥ | **٠,٦٢ | ٨ | **٠,٦٤ | ١١ |
| ٣ | **٠,٦٠ | ٦ | **٠,٧٤ | ٩ | **٠,٦١ | |
| مفردات (بعد الإساءة النفسية "الانفعالية" من الأم) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٩) | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م |
| ١٢ | **٠,٤٠ | ١٦ | **٠,٦٥ | ٢٠ | **٠,٧٥ | ٢٤ |
| ١٣ | **٠,٣١ | ١٧ | **٠,٧٢ | ٢١ | **٠,٧٢ | |
| ١٤ | **٠,٤٧ | ١٨ | **٠,٥٦ | ٢٢ | **٠,٥٨ | |
| ١٥ | **٠,٣٣ | ١٩ | **٠,٦٢ | ٢٣ | **٠,٧٥ | |
| مفردات (الإساءة الجنسية من الأم) لدرجة الكلية للبعد (٠,٩٢) | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م |
| ٢٥ | **٠,٨٥ | ٢٧ | **٠,٨٨ | ٢٩ | **٠,٧٥ | ٣١ |
| ٢٦ | **٠,٧٢ | ٢٨ | **٠,٨٨ | ٣٠ | **٠,٩٢ | |
| مفردات (بعد الإهمال من الأم) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨١) | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م |
| ٣٢ | **٠,٥٤ | ٣٥ | **٠,٧٠ | ٣٨ | **٠,٢٦ | |
| ٣٣ | **٠,٥٣ | ٣٦ | **٠,٧٧ | ٣٩ | **٠,٦٨ | |
| ٣٤ | **٠,٧٧ | ٣٧ | **٠,٣١ | ٤٠ | **٠,٤٥ | |
| مفردات بُعد (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأم) الدرجة الكلية للبعد (٠,٦٢) | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م |
| ٤١ | **٠,٤٦ | ٤٣ | **٠,٢٨ | ٤٥ | **٠,٤٣ | ٤٧ |
| ٤٢ | *٠,٢١ | ٤٤ | **٠,٤٢ | ٤٦ | **٠,٥٢ | ٤٨ |

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مفردات لبُعد الإساءة الجسدية "البدنية "من الأم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجسدية "البدنية" من الأم) وثباته المرتفع، كما يتضح من مفردات بُعد الإساءة النفسية "الانفعالية" من الأم أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة النفسية "الانفعالية" من الأم) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بعد الإساءة الجنسية من الأم أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا المفردة رقم (٣١) فهي غير دالة فتم حذفها، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجنسية من الأم) وثباته المرتفع. كما يتضح من مفردات بعد الإهمال من الأم أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (بعد الإهمال من الأم) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بعد الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأم أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، والعبارة (٤٢) دالة عند (٠,٠٥)، ما عدا المفردتين رقمَيْ (٤٧ -٤٨) فهما غير دالتين فتم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (مشاهدة الإساءة من الأم) وثباته المرتفع.

**-أبعاد الإساءة(الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) للآخرين**

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) من الآخرين والدرجة الكلية لكل بعد كالتالي:

جدول ( ٤) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات أبعاد الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة)

| مفردات (الإساءة الجسدية "البدنية" من الآخرين) الدرجة الكلية للبعد (٠,٩٠) | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ١ | **٠,٧٢ | ٤ | **٠,٨٢ | ٧ | **٠,٦٥ | ١٠ | ٠,١٤ |
| ٢ | **٠,٨٢ | ٥ | **٠,٨٦ | ٨ | **٠,٧٥ | ١١ | ٠,١٦ |
| ٣ | **٠,٨٦ | ٦ | **٠,٨٢ | ٩ | **٠,٤٥ | | |
| مفردات (الإساءة النفسية "الانفعالية" من الآخرين) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٥) | | | | | | | |

| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | ٠,١٨٨ | ١٦ | **٠,٤٤٠ | ٢٠ | **٠,٥٨٩ | ٢٤ | **٠,٧٠١ |
| ١٣ | **٠,٢٨٠ | ١٧ | **٠,٦٧١ | ٢١ | **٠,٧٢٤ | | |
| ١٤ | ٠,٠١٦ | ١٨ | **٠,٤١٧ | ٢٢ | **٠,٥٦٣ | | |
| ١٥ | **٠,٤٩٤ | ١٩ | **٠,٨٣٠ | ٢٣ | ***٠,٨٢٨ | | |
| مفردات (الإساءة الجنسية ) من الآخرين الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٨) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٢٥ | **٠,٧٦ | ٢٧ | **٠,٧١٩٢ | ٢٩ | **٠,٧٢ | ٣١ | **٠,٥١ |
| ٢٦ | **٠,٧٠ | ٢٨ | **٠,٧٢ | ٣٠ | **٠,٧٦ | | |
| مفردات (بعد الإهمال من الآخرين) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٩) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٣٢ | **٠,٧٨ | ٣٥ | **٠,٨١ | ٣٨ | **٠,٧٦ | | |
| ٣٣ | **٠,٤٥ | ٣٦ | **٠,٦٧ | ٣٩ | **٠,٥٧ | | |
| ٣٤ | **٠,٦٩ | ٣٧ | **٠,٧٨ | ٤٠ | **٠,٨١ | | |
| مفردات (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الآخرين) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٥) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٤١ | **٠,٦١٩ | ٤٣ | **٠,٦٢٢ | ٤٥ | **٠,٦٤٦ | ٤٧ | **٠,٤٦٣ |
| ٤٢ | **٠,٦٦٣ | ٤٤ | **٠,٧٠٣ | ٤٦ | **٠,٥٨٣ | ٤٨ | **٠,٤٧٩ |

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من خلال الجدول السابق جدول (٤) أن مفردات جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لبُعد الإساءة الجسدية "البدنية" من الآخرين دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا المفردتين رقمَيْ (١٠ -١١) فهما غير دالتين فتم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجسدية من الآخرين) وثباته المرتفع، ويتضح من مفردات بعد الإساءة النفسية "الانفعالية" من الآخرين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا المفردتين رقمَيْ (١٢ -١٤) فهما غير دالتين فتم حذفهما، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة النفسية "الانفعالية" من الآخرين) وثباته المرتفع، ويتضح من مفردات بعد الإساءة الجنسية من الآخرين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة الجنسية من الآخرين) وثباته المرتفع،

ويتضح من مفردات بعد الإهمال من الآخرين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإهمال من الآخرين) وثباته المرتفع، ويتضح من مفردات بُعد الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الآخرين أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الآخرين) وثباته المرتفع.

**بُعد شدة وأثر الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة):**

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات بُعد شدة وأثر الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) والدرجة الكلية لكل بعد كالتالي:

جدول ( ٥) معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات بُعد شدة وأثر الإساءة (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال والإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة)

| مفردات (شدة وأثر الإساءة الجسدية "البدنية") الدرجة الكلية للبعد (٠,٩٣) | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ١ | **٠,٦٦ | ٤ | **٠,٨٣ | ٧ | **٠,٧٢ | ١٠ | **٠,٦٦ |
| ٢ | **٠,٥٨ | ٥ | **٠,٧٦ | ٨ | **٠,٧٢ | ١١ | **٠,٧٢ |
| ٣ | **٠,٦٢ | ٦ | **٠,٨٧ | ٩ | **٠,٦٠ | | |
| **مفردات (شدة وأثر الإساءة النفسية "الانفعالية") الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٩)** | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ١٢ | **٠,٣١ | ١٦ | **٠,٧٧ | ٢٠ | **٠,٥٥ | ٢٤ | **٠,٦٦ |
| ١٣ | **٠,٣٣ | ١٧ | **٠,٧٧ | ٢١ | **٠,٤٨ | | |
| ١٤ | **٠,٥٣ | ١٨ | **٠,٧٣ | ٢٢ | **٠,٧٢ | | |
| ١٥ | **٠,٤٦ | ١٩ | **٠,٤٤ | ٢٣ | **٠,٧٤ | | |
| **مفردات (شدة وأثر الإساءة الجنسية) الدرجة الكلية للبعد (٠,٩٠٩)** | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٢٥ | **٠,٧٤ | ٢٧ | **٠,٧٩ | ٢٩ | **٠,٧٦ | ٣١ | **٠,٣٨ |
| ٢٦ | **٠,٨٧ | ٢٨ | **٠,٧٩ | ٣٠ | **٠,٨٧ | | |
| **مفردات (بعد شدة وأثر الإهمال) الدرجة الكلية للبعد (٠,٨٢)** | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط | م | معامل ارتباط | م | معامل ارتباط | م | معامل ارتباط |

| | المفردة بالبعد | | المفردة بالبعد | | المفردة بالبعد | | المفردة بالبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٢ | **٠,٥٣ | ٣٥ | **٠,٧٨ | ٣٨ | **٠,٣٠ | | |
| ٣٣ | **٠,٤٩ | ٣٦ | **٠,٣٦ | ٣٩ | **٠,٧٥ | | |
| ٣٤ | **٠,٨٠ | ٣٧ | **٠,٨١ | ٤٠ | **٠,٥٩ | | |
| مفردات (شدة وأثر الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة) الدرجة الكلية للبعد (٠,٥١٨) | | | | | | | |
| م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد | م | معامل ارتباط المفردة بالبعد |
| ٤١ | **٠,٤٦١ | ٤٣ | **٠,٤٩٨ | ٤٥ | *٠,٢٤٠ | ٤٧ | ٠,٠٢٠ |
| ٤٢ | **٠,٤٤٣ | ٤٤ | ٠,٢٠٤- | ٤٦ | **٠,٢٧٦ | ٤٨ | ٠,١٠٤ |

** معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) * معامل الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول السابق جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه لبُعد شدة وأثر الإساءة الجسدية "البدنية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (شدة وأثر الإساءة الجسدية "البدنية" ) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بعد شدة وأثر الإساءة النفسية "الانفعالية" أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (شدة وأثر الإساءة النفسية "الانفعالية") وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بعد شدة وأثر الإساءة الجنسية أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (شدة وأثر الإساءة الجنسية) وثباته المرتفع. ويتضح من مفردات بعد شدة وأثر الإهمال أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (شدة وأثر الإهمال) وثباته المرتفع، كما يتضح من مفردات بعد شدة وأثر الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، أما العبارة (٤٥) فهي دالة عند (٠,٠٥) وأما المفردات أرقام (٤٤- ٤٧- ٤٨) فهي غير دالة فتم حذفها، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لبعد (شدة وأثر مشاهدة الإساءة) وثباته المرتفع.

**(٣)- طريقة ألفا – كرونباخ لحساب ثبات المقياس:**

ولحساب ثبات المقياس قام الباحثون بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ. وقد اعتمد الباحثون على معادلة ألفا- كرونباخ (Alpha- Cronbach) في حساب معامل الثبات للمقياس من خلال البرنامج الإحصائي SPSS. ويوضح الجداول التالية نتائج ذلك:

قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأب:

يوضح الجدول التالي قيم ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات لأبعاد الإساءة بالأب كالتالي:

جدول (٦) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأب

| بعد الاساءة الجسدية للأب | | بعد الاساءة النفسية للأب | | بعد الاساءة الجنسية للأب | | بعد الاهمال للأب | | بعد الإساءة المُدركة بالمشاهدة للأب | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩٣ ) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩١) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٩) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٧١) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٧٦) | |
| العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ |
| ١ | ٠,٩٣ | ١٢ | ٠,٩١ | ٢٥ | ٠,٨٥ | ٣٢ | ٠,٧١ | ٤١ | ٠,٧٣ |
| ٢ | ٠,٩٣ | ١٣ | ٠,٩١ | ٢٦ | ٠,٨٨ | ٣٣ | **٠,٧٣ | ٤٢ | ٠,٧٣ |
| ٣ | ٠,٩٣ | ١٤ | ٠,٩٠ | ٢٧ | ٠,٨٣ | ٣٤ | ٠,٦٥ | ٤٣ | ٠,٧٣ |
| ٤ | ٠,٩٢ | ١٥ | ٠,٩١ | ٢٨ | ٠,٨٦ | ٣٥ | ٠,٦٩ | ٤٤ | ٠,٦٨ |
| ٥ | ٠,٩٢ | ١٦ | ٠,٩٠ | ٢٩ | ٠,٨٧ | ٣٦ | ٠,٦٢ | ٤٥ | ٠,٧٢ |
| ٦ | ٠,٩٢ | ١٧ | ٠,٩٠ | ٣٠ | ٠,٨٦ | ٣٧ | ٠,٦٢ | ٤٦ | ٠,٧٤ |
| ٧ | ٠,٩٣ | ١٨ | ٠,٩٠ | ٣١ | **٠,٩٢ | ٣٨ | **٠,٧٢ | ٤٧ | **٠,٧٨ |
| ٨ | ٠,٩٣ | ١٩ | ٠,٩١ | | | ٣٩ | ٠,٦٤ | ٤٨ | **٠,٧٨ |
| ٩ | ٠,٩٣ | ٢٠ | ٠,٩١ | | | ٤٠ | **٠,٧٢ | | |
| ١٠ | ٠,٩٣ | ٢١ | ٠,٩٠ | | | | | | |
| ١١ | ٠,٩٣ | ٢٢ | ٠,٩٠ | | | | | | |
| | | ٢٣ | ٠,٩٠ | | | | | | |
| | | ٢٤ | ٠,٩٠ | | | | | | |

** سيتم حذف هذه المفردة التي تحتوي على هذه العلامة في الجدول السابق

ويتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأب والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير؛ وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، وتم حساب قيمة ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة ثم مقارنتها للمفردات بقيم ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن ستة مفردات قد أظهرت معاملات ألفا أعلى من قيمة ألفا الكلية، وهي المفردات (٣١-٣٣-٣٨-٤٠-٤٧-٤٨)، ومن ثم تم استبعادها من المقياس لأن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة معامل ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات، والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا غير دال احصائيًّا بدرجة البعد التي تنتمي إليها كل منهم أيضًا. والجدول الآتي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردات:

جدول ( ٧ ) قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل.

| البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات | البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات |
|---|---|---|---|
| بعد الإساءة الجسدية للأب | ٠,٩٣ | بعد الإساءة الجنسية للأب | ٠,٩٢ |
| بعد الإساءة النفسية للأب | ٠,٩١ | بعد الإهمال للأب | ٠,٧٣ |
| الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة للأب | | ٠,٧٨ | |

وبذلك فجميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

**قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأم:**

يوضح الجدول التالي قيم ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات لأبعاد الإساءة الخاصة بالأم كالتالي:

**جدول (٨) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأم**

| بعد الاساءة الجسدية للأم | | بعد الاساءة النفسية للأم | | بعد الاساءة الجنسية للأم | | بعد الاهمال للأم | | بعد الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة للأم | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩٠) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات(٠,٨٩) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩٢) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨١) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٦٢) | |
| العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ |
| ١ | ٠,٨٩ | ١٢ | ٠,٨٩ | ٢٥ | ٠,٨٩ | ٣٢ | ٠,٧٨ | ٤١ | ٠,٥٥ |
| ٢ | ٠,٨٨ | ١٣ | ٠,٨٩ | ٢٦ | ٠,٩١ | ٣٣ | ٠,٧٦ | ٤٢ | ٠,٦٢ |
| ٣ | ٠,٨٩ | ١٤ | ٠,٨٩ | ٢٧ | ٠,٨٩ | ٣٤ | ٠,٧١ | ٤٣ | ٠,٦٠ |
| ٤ | ٠,٨٩ | ١٥ | ٠,٨٩ | ٢٨ | ٠,٨٩ | ٣٥ | ٠,٧٩ | ٤٤ | ٠,٥٦ |
| ٥ | ٠,٨٩ | ١٦ | ٠,٨٨ | ٢٩ | ٠,٩١ | ٣٦ | ٠,٧٤ | ٤٥ | ٠,٥٦ |
| ٦ | ٠,٨٨ | ١٧ | ٠,٨٨ | ٣٠ | ٠,٨٩ | ٣٧ | ٠,٧٦ | ٤٦ | ٠,٥٣ |
| ٧ | ٠,٨٩ | ١٨ | ٠,٨٨ | ٣١ | **٠,٩٤ | ٣٨ | ٠,٧٥ | ٤٧ | **٠,٦٤ |
| ٨ | ٠,٨٩ | ١٩ | ٠,٨٨ | | | ٣٩ | **٠,٨٢ | ٤٨ | **٠,٦٤ |
| ٩ | ٠,٨٩ | ٢٠ | ٠,٨٨ | | | ٤٠ | **٠,٨٣ | | |
| ١٠ | ٠,٩٠ | ٢١ | ٠,٨٧ | | | | | | |
| ١١ | ٠,٨٩ | ٢٢ | ٠,٨٨ | | | | | | |
| | | ٢٣ | ٠,٨٧ | | | | | | |
| | | ٢٤ | ٠,٨٨ | | | | | | |

** سيتم حذف هذه المفردة التي تحتوي على هذه العلامة في الجدول السابق

ويتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للأم والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير؛ وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، كما قام الباحث بحساب قيمة ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة (Alpha if item deleted) ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيم ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن ستة مفردات قد أظهرت معاملات ألفا أعلى من قيمة ألفا الكلية، وهي المفردات (٣١-٣٩-٤٠-٤٧-٤٨)، ومن ثم تم استبعادها من المقياس لأن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات. والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا غير دال احصائيًّا بدرجة البعد التي تنتمي إليها كل منهم أيضًا. والجدول الآتي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردات:

جدول ( ٩ ) قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل.

| البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات | البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات |
|---|---|---|---|
| بعد الإساءة الجسدية للأم | ٠,٩٠ | بعد الإساءة الجنسية للأم | ٠,٩٤ |
| بعد الإساءة النفسية للأم | ٠,٨٩ | بعد الإهمال للأم | ٠,٨٣ |
| الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة للأم | ٠,٦٤ | | |

وبذلك يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

**قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للآخرين:**

يوضح الجدول التالي قيم ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات لأبعاد الإساءة الخاصة بالآخرين كالتالي:

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للآخرين

| بعد الإساءة الجسدية للأخرين | | بعد الإساءة النفسية للأخرين | | بعد الإساءة الجنسية للأخرين | | بعد الاهمال للأخرين | | الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة من الأخرين | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩٠) | | ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٥) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٨ ) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٩) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٥) | |
| العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ |
| ١ | ٠,٨٩ | ١٢ | **٠,٨٦ | ٢٥ | ٠,٨٥ | ٣٢ | ٠,٨٧ | ٤١ | ٠,٨٣ |
| ٢ | ٠,٨٨ | ١٣ | ٠,٨٥ | ٢٦ | ٠,٨٦ | ٣٣ | ٠,٨٥ | ٤٢ | ٠,٨٣ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ٠,٨٨ | ١٤ | **٠,٨٧ | ٢٧ | ٠,٨٦ | ٣٤ | ٠,٨٢ | ٤٣ | ٠,٨٣ |
| ٤ | ٠,٨٨ | ١٥ | ٠,٨٤ | ٢٨ | ٠,٨٦ | ٣٥ | ٠,٩٠ | ٤٤ | ٠,٨٢ |
| ٥ | ٠,٨٨ | ١٦ | ٠,٨٤ | ٢٩ | ٠,٨٦ | ٣٦ | ٠,٨٨ | ٤٥ | ٠,٨٣ |
| ٦ | ٠,٨٨ | ١٧ | ٠,٨٣ | ٣٠ | ٠,٨٤ | ٣٧ | ٠,٨٦ | ٤٦ | ٠,٨٤ |
| ٧ | ٠,٨٩ | ١٨ | ٠,٨٥ | ٣١ | ٠,٨٨ | ٣٨ | ٠,٨٨ | ٤٧ | ٠,٨٥ |
| ٨ | ٠,٨٩ | ١٩ | ٠,٨٢ | | | ٣٩ | ٠,٨٧ | ٤٨ | ٠,٨٥ |
| ٩ | **٠,٩٠ | ٢٠ | ٠,٨٤ | | | ٤٠ | ٠,٨٧ | | |
| ١٠ | **٠,٩٢ | ٢١ | ٠,٨٢ | | | | | | |
| ١١ | **٠,٩١ | ٢٢ | ٠,٨٤ | | | | | | |
| | | ٢٣ | ٠,٨٢ | | | | | | |
| | | ٢٤ | ٠,٨٣ | | | | | | |

** سيتم حذف هذه المفردة التي تحتوي على هذه العلامة في الجدول السابق

ويتضح من الجدول (١٠) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة للآخرين والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير؛ وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، كما قام الباحث بحساب قيمة ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة (Alpha if item deleted) ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيم ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن ستة مفردات قد أظهرت معاملات ألفا أعلى من قيمة ألفا الكلية، وهي المفردات (٩-١٠-١١-١٢-١٤-٣٥)، ومن ثم تم استبعادها من المقياس لأن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة معامل ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات، والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا غير دال احصائيًّا بدرجة البعد التي تنتمي إليها كل منهم أيضًا. والجدول الآتي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردات:

جدول ( ١١ ) قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل.

| البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات | البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات |
|---|---|---|---|
| الإساءة الجسدية للآخرين | ٠,٩١ | بعد الإساءة الجنسية للآخرين | ٠,٨٨ |
| الإساءة النفسية للآخرين | ٠,٨٧ | بعد الإهمال للآخرين | ٠,٩٠ |
| الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة للآخرين | | ٠,٨٥ | |

وبذلك يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

**قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة** (شدة وأثر الإساءة):
يوضح الجدول التالي قيم ألفا كرونباخ قبل استبعاد مفردات أبعاد مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة (شدة وأثر الإساءة) كالتالي:

جدول (١٢) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة (شدة وأثر الإساءة)

| بعد شدة وأثر الاساءة الجسدية | | بعد شدة وأثر الاساءة النفسية | | بعد شدة وأثر الاساءة الجنسية | | بعد شدة وأثر الاهمال | | شدة وأثر الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩٣) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٩) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٩١) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٨٢) | | قيمة ألفا كرونباخ قبل استبعاد المفردات (٠,٥٢) | |
| العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ | العبارة | ألفا كرونباخ |
| ١ | ٠,٩٢١ | ١٢ | **٠,٨٩٢ | ٢٥ | ٠,٨٩٦ | ٣٢ | ٠,٨٠٥ | ٤١ | ٠,٣٧٧ |
| ٢ | ٠,٩٢٢ | ١٣ | ٠,٨٨٧ | ٢٦ | ٠,٨٨٢ | ٣٣ | ٠,٨١ | ٤٢ | ٠,٤٠٤ |
| ٣ | ٠,٩٢٤ | ١٤ | ٠,٨٨٢ | ٢٧ | ٠,٨٩٢ | ٣٤ | ٠,٧٩ | ٤٣ | ٠,٣٥٨ |
| ٤ | ٠,٩١٣ | ١٥ | ٠,٨٨٥ | ٢٨ | ٠,٨٨٩ | ٣٥ | ٠,٨١١ | ٤٤ | **٠,٦١١ |
| ٥ | ٠,٩١٦ | ١٦ | ٠,٨٦٩ | ٢٩ | ٠,٨٩٢ | ٣٦ | ٠,٧٦٣ | ٤٥ | ٠,٤٨٦ |
| ٦ | ٠,٩١١ | ١٧ | ٠,٨٦٩ | ٣٠ | ٠,٨٧٩ | ٣٧ | ٠,٧٦٤ | ٤٦ | ٠,٤٧١ |
| ٧ | ٠,٩١٩ | ١٨ | ٠,٨٧١ | ٣١ | **٠,٩٣٤ | ٣٨ | **٠,٨٣٣ | ٤٧ | **٠,٥٣٩ |
| ٨ | ٠,٩١٩ | ١٩ | ٠,٨٨٦ | | | ٣٩ | ٠,٧٥٤ | ٤٨ | **٠,٥٢٢ |
| ٩ | ٠,٩٢٤ | ٢٠ | ٠,٨٨١ | | | ٤٠ | **٠,٨٤١ | | |
| ١٠ | ٠,٩٢١ | ٢١ | ٠,٨٨٤ | | | | | | |
| ١١ | ٠,٩١٩ | ٢٢ | ٠,٨٧٢ | | | | | | |
| | | ٢٣ | ٠,٨٧١ | | | | | | |
| | | ٢٤ | ٠,٨٧٥ | | | | | | |

** سيتم حذف هذه المفردة التي تحتوي على هذه العلامة في الجدول السابق

ويتضح من الجدول (١٢): أن جميع معاملات الثبات الخاصة بشدة وأثر إساءة معاملة المراهقين في الطفولة والدرجة الكلية مرتفعة إلى حد كبير؛ وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس، كما قام الباحث بحساب قيمة ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة (Alpha if item deleted) ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيم ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن ستة مفردات قد أظهرت معاملات ألفا أعلى من قيمة ألفا الكلية، وهي المفردات (١٢-٣١-٣٨-٤٠-٤٧-٤٨)، ومن ثم تم استبعادها من المقياس لأن وجودها يقلل أو يضعف ثبات المقياس بدليل أن حذفها كان له تأثير إيجابي على قيمة معامل

ألفا الكلية الذي يمثل معامل الثبات، والجدير بالذكر أن هذه المفردات أظهرت ارتباطًا غير دال احصائيًّا بدرجة البعد التي تنتمي إليها كل منهم أيضًا. والجدول الآتي يوضح القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردات:

جدول ( ١٣ ) قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل.

| البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات | البعد | معامل ألفا كرونباخ بعد استبعاد المفردات |
|---|---|---|---|
| شدة وأثر الإساءة الجسدية | ٠,٩٣ | شدة وأثر الإساءة الجنسية | ٠,٩٣ |
| شدة وأثر الإساءة النفسية | ٠,٨٩ | شدة وأثر الإهمال | ٠,٨٤ |
| شدة وأثر الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | | ٠,٦١ | |

وبذلك يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

**ثالثًا: الصورة النهائية لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة**

بعد التأكد من كفاءة المقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (١٠١) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هي الأبعاد التي يتكون منها المقياس ومن ثم تم حذف (٦) عبارات من أصل (٤٨) عبارة بالنسبة للإساءة من الأب وتم حذف (٥) عبارات من أصل (٤٨) عبارة بالنسبة للإساءة من الأم وتم حذف (٦) عبارات من أصل (٤٨) عبارة بالنسبة للإساءة من الآخرين وتم حذف (٧) عبارات من أصل (٤٨) عبارة بالنسبة لشدة وأثر الإساءة. والجدول الآتي يوضح أبعاد المقياس والمفردات المكونة لكل بعد والدرجة الصغرى والعظمى لكل بعد:

جدول (١٤) الصورة النهائية لمقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة

| م | مصدر الإساءة | البعد | أرقام المفردات | العدد | الدرجة الصغرى | الدرجة العظمى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الأب | الإساءة الجسدية | من ١: ١١ | ١١ | ١١ | ٣٣ |
| ٢ | | الإساءة النفسية | من١٢-٢٤ | ١٣ | ١٣ | ٣٩ |
| ٣ | | الإساءة الجنسية | ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ٤ | | الإهمال | ٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ٥ | | الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | ٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ١ | الأم | الإساءة الجسدية | من ١: ١١ | ١١ | ١١ | ٣٣ |
| ٢ | | الإساءة النفسية | من١٢-٢٤ | ١٣ | ١٣ | ٣٩ |
| ٣ | | الإساءة الجنسية | ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ٤ | | الإهمال | ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨ | ٧ | ٧ | ٢١ |

| م | مصدر الإساءة | البعد | أرقام المفردات | العدد | الدرجة الصغرى | الدرجة العظمى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | | الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | ٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ١ | الآخرين | الإساءة الجسدية | ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨ | ٨ | ٨ | ٢٤ |
| ٢ | | الإساءة النفسية | ١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤ | ١١ | ١١ | ٣٣ |
| ٣ | | الإساءة الجنسية | ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١ | ٧ | ٧ | ٢١ |
| ٤ | | الإهمال | ٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠ | ٨ | ٨ | ٢٤ |
| ٥ | | الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | من ٤١-٤٨ | ٨ | ٨ | ٢٤ |
| ١ | شدة وأثر الإساءة | الإساءة الجسدية | من ١: ١١ | ١١ | ١١ | ٣٣ |
| ٢ | | الإساءة النفسية | من ١٣ : ٢٤ | ١٢ | ١٢ | ٣٦ |
| ٣ | | الإساءة الجنسية | من ٢٥: ٣٠ | ٦ | ٦ | ١٨ |
| ٤ | | الإهمال | ٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩ | ٧ | ٧ | ٢١ |
| ٥ | | الإساءة المُدركة والمكتسبة بالمشاهدة | ٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦ | ٥ | ٥ | ١٥ |

ومن ثم فإن مقياس إساءة معاملة المراهقين في الطفولة ككل يتميز بالصدق الداخلي والثبات.

**مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة القائم على معايير الدليل التشخيصي الخامس(PCL-5) (إعداد: Weathers, et al, 2013 ؛ ترجمة: الباحث)**

ظهرت الحاجة لدى الباحث في البحث عن مقياس يكشف عن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى فئة المراهقين شريطة أن يعتمد على معايير الدليل التشخيصي الخامس للجمعية الأمريكية (DSM-5)

**وصف المقياس:**

عبارة عن مقياس يطبق بصورة فردية من قِبل الفرد تقوم عباراته على معايير الدليل التشخيصي الخامس ويتكون من سؤال واحد حول التجربة أو الحدث الصادم متبوعًا بـ ٢٠ سؤالًا متعدد الخيارات صممت الأسئلة للبالغين لتقيم أعراض الاضطراب في خلال الشهر الماضي وأبعاد هذا المقياس قائمة ومعتمدة على التغير الحادث في التطور من الدليل الرابع إلى الخامس وبناء عليه فوفق معايير الدليل التشخيصي الخامس أعد واضعي المقياس أبعاده وجعلوها أربعة أبعاد وهي:

١. استرجاع "إستعادة" الخبرة (الأعراض الإقحامية) re-experiencing
٢. التجنب avoidance
٣. التغيرات السلبية في الإدراك والمزاج negative alterations in cognitions and mood

٤. فرط التيقظ والاستثارة الزائدة "تغير ردود الفعل" hyperarousal

**الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية**

للتأكد من كفاءة وصلاحية المقياس أخذ الباحث عينة عشوائية قوامها (١٠٠) من الاستمارات التي طبقت على عينة الدراسة الأولية (الاستطلاعية)، وتم حساب الصدق وثباته من خلال درجات تلك العينة على مفردات مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وذلك كما يأتي:

(١)- صدق مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس ( PCL-5) ، يقصد بصدق أداة القياس النفسي أن تحقق الغرض الذي وضعت من أجله؛ أي أن تقيس الأداة كل القدرة أو كل السمة التي تدعي أنها تقيسها، ولا تقيس شيئًا آخر مختلفًا عنها أو بالإضافة عليها.

أ_ التحليل العاملي الاستكشافي(Exploratory Factor Analysis (EFA لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس ( PCL-5) إن التحليل العاملي الاستكشافي هو أسلوب إحصائي يؤدي إلى تقسيم المتغيرات إلى مجموعات يطلق على كل مجموعة عامل Factor ، وهذه العوامل عادة ما تكون كامنة( غير مشاهدة)، ويجب أن يحتوي كل عامل على أكثر من فقرة على الأقل، وفي هذه الدراسة تم استخدام التحليل العاملي لتلخيص مفردات المقياس في عدد قليل من العوامل من أجل استخدام هذه العوامل في دراسة الفرضيات المقترحة، وتم التحليل الاستكشافي لحصر العوامل على التباينات المشتركة بين العبارات

الجدول العاملي الاستكشافي بعد تدوير العوامل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(١٥) جدول التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PCL-5)

| البنود | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | العامل الرابع |
|---|---|---|---|---|
| ١٩ | ٠,٧٢ | | | |
| ٧ | ٠,٧٢ | | | |
| ٩ | ٠,٧١ | | | |
| ٨ | ٠,٦٨ | | | |
| ١٣ | ٠,٦٨ | | | |
| ١٠ | ٠,٦٥ | | | |
| ١٦ | ٠,٦٤ | | | |
| ٤ | ٠,٥٦ | | | |
| ١٢ | ٠,٥٤ | | | |
| ١٧ | | ٠,٧١ | | |
| ٥ | | ٠,٧٠ | | |
| ١٤ | | ٠,٦٥ | | |
| ١٥ | | ٠,٦٢ | | |
| ١٨ | | ٠,٦١ | | |
| ٢٠ | | | ٠,٦٩ | |
| ٢ | | | ٠,٦٦ | |
| ٣ | | | ٠,٦٦ | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦ | | | | ٠,٧٥ |
| ١ | | | | ٠,٦٩ |
| ١١ | | | | ٠,٤٧ |
| الجذر الكامن | ٤,٩٧ | ٣,٥٧ | ٢,٦٩ | ٢,٦٦ |
| نسبة التباين | ٢٤,٨٥ | ١٧,٨٦ | ١٣,٤٧ | ١٣,٣١ |
| الاجمالي | ٦٩,٤٨ | | | |

وحيث أن جميع العبارات تشبعت مع العوامل رغم عدم اتفاقها مع الصورة الاصلية للمقياس إلا أنه يشير الي تمتع المقياس بدرجة من الصدق العاملي وربما يرجع ذلك الي الاختلافات الثقافية أو أسباب استجابات الطلاب غير الدقيقة.

**ب_ صدق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis ( CFA) لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس (PCL-5)**

استخدم الباحث بالإضافة إلى التحليل العاملي الاستكشافي استخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق وثبات العوامل الكامنة والفقرات المشاهدة، وصحة النموذج، وتحليل العلاقات بين الفرضيات المباشرة والغير المباشرة عن طريق النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) وتحليل مسار العلاقات عن طريق البرنامج الإحصائي أموس (Amos) لكون هذه الأساليب أكثر ملائمة في هذه الدراسة لقياس العلاقات السببية وربط المتغيرات المتعددة ودراستها في نفس الوقت والتحليل العاملي التوكيدي أداة إحصائية لاختبار طبيعة البنى الكامنة والعلاقات بينهما. أي اختبار الفرضيات التي سبق ووضعت حول العلاقة بين المتغيرات الملاحظة والمتغيرات الكامنة .

جدول (١٦) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي الخامس ( PCL-5)

| المؤشر | المدى المقبول للمؤشر | قيمة المؤشر | جودة المطابقة |
|---|---|---|---|
| مربع كاي $x^2$ (كا٢) | أن تكون Chi-square غير دالة إحصائيًا والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد | ١١٣٣,٥٠ | تطابق غير جيد |
| مربع كاي المعيارية (كا٢ / درجة الحرية) (CMIN/DF) | أقل من (٥) يكون تطابق وقبول النموذج حسن | ٦,٩١ | تطابق غير جيد |
| مؤشر حُسن المطابقة (GFI) | كلما زادت عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل | ٠,٧٠ | تطابق غير جيد |
| مؤشر حُسن المطابقة المُصحح (GFI) | كلما زادت قيمة AGFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل | ٠,٦٢ | تطابق غير جيد |
| مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسي (RMSEA) | قيمته من (٠,٠٥ – ٠,٠٨) ويرفض النموذج إذا زادت قيمته عن ٠,٠٨. | ٠,١٤ | تطابق غير جيد |
| مؤشر المطابقة النسبي (RFI) | يتراوح بين (صفر : ١) | ٠,٧١ | (تطابق جيد) |
| مؤشر المطابقة المقارن (CFI) | يتراوح بين (صفر : ١) | ٠,٧٨ | (تطابق |

| المؤشر | المدى المقبول للمؤشر | قيمة المؤشر | جودة المطابقة |
|---|---|---|---|
| | | | جيد) |
| مؤشر المطابقة المعياري (NFI) | يتراوح بين (صفر : ١) | ٠,٧٥ | (تطابق جيد) |
| مؤشر المطابقة غير المعياري (NNFI) أو مؤشر توكر لويس (TLI) | يتراوح بين (صفر : ١) | ٠,٧٤ | (تطابق جيد) |
| مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) | يتراوح بين (صفر : ١) | ٠,٧٨ | (تطابق جيد) |
| مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (RMR) | يتراوح بين (صفر : ٠,١) | ٠,١٠ | تطابق جيد) |

يتضح من الجدول السابق وجود تطابق جيد في مؤشر المطابقة النسبي (RFI) مؤشر المطابقة المقارن (CFI) مؤشر المطابقة المعياري (NFI) مؤشر المطابقة غير المعياري (NNFI) أو مؤشر توكر لويس (TLI) مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي (RMR) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق التوكيدي. والشكل التالي يوضح هذه النتائج.

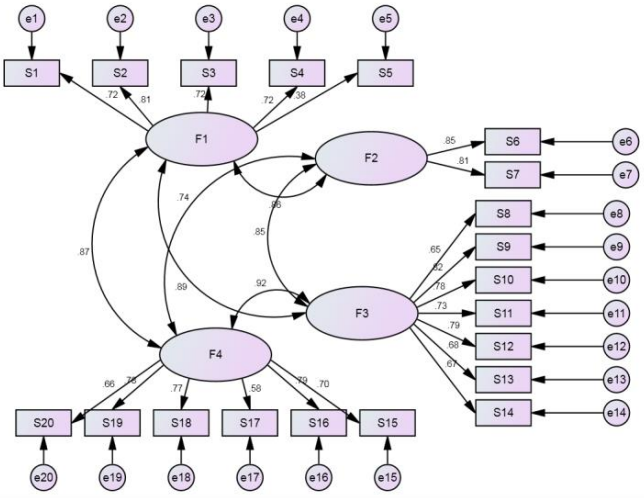


شكل (١) يوضح نموذج جودة المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس (PCL-5)

وبالتالي يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات في البيئة الأجنبية وفي البيئة العربية بالدراسة الحالية.

**نتائج البحث:**

**الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية"** وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (١٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية

| أبعاد الإساءة | استرجاع وإستعادة الخبرة | التجنب | التغيرات السلبية في الإدراك والمزاج | فرط التيقظ والاستثارة الزائدة " | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة البدنية من الأب | **٠,٤٩ | **٠,٤٦ | **٠,٦٠ | **٠,٥١ | **٠,٥٩ |
| الإساءة النفسية من الأب | **٠,٥٠ | **٠,٤٨ | **٠,٦٣ | **٠,٥٥ | **٠,٦٢ |
| الإساءة الجنسية من الأب | *٠,١٢ | **٠,١٨ | ٠,٠١ | ٠,٠١ | ٠,٠١ |
| الإهمال من الأب | **٠,٥٥ | **٠,٥٠ | **٠,٦٨ | **٠,٥٦ | **٠,٦٦ |
| مشاهدة الإساءة من الأب | ٠,٤٧ ** | **٠,٣٨ | **٠,٥٤ | **٠,٥٠ | **٠,٥٥ |
| الدرجة الكلية للإساءة من الأب | **٠,٥٩ | **٠,٤٩ | **٠,٦٩ | **٠,٥٩ | **٠,٦٨ |
| الإساءة البدنية من الأم | **٠,٢٧ | *٠,١٣ | **٠,٢٥ | **٠,٢٣ | **٠,٢٦ |
| الإساءة النفسية من الأم | **٠,٣٦ | ٠,٣٦ | **٠,٤٢ | **٠,٣٨ | **٠,٤٣ |
| الإساءة الجنسية من الأم | **٠,١٧ | **٠,٠٨ | ٠,٦٣ | ٠,٠٣ | ٠,٠٧ |
| الإهمال من الأم | **٠,٥٥ | **٠,٥٠ | **٠,٦٧ | **٠,٥٥ | **٠,٦٥ |
| مشاهدة الإساءة من الأم | **٠,٤٧ | **٠,٣٨ | **٠,٥٤ | **٠,٥٠ | **٠,٥٥ |
| الدرجة الكلية للإساءة من الأم | **٠,٥٢ | **٠,٤١ | **٠,٥٧ | **٠,٥١ | **٠,٥٨ |
| الإساءة البدنية من الاخرين | ٠,١٨ | ٠,٠٦ | ٠,٠٦ | ٠,٠٠ | ٠,٠٣ |
| الإساءة النفسية من الاخرين | ٠,٠٢ | ٠,٠٨ | **٠,١٨ | ٠,١١ | *٠,١٢ |
| الإساءة الجنسية من الاخرين | ٠,٠٩ | **٠,١٧ | **٠,٢٢ | *٠,١٣ | **٠,١٨ |
| الإهمال من الاخرين | ٠,١٠ | **٠,٢٠ | **٠,٢٨ | **٠,١٦ | **٠,٢١ |
| مشاهدة الإساءة من الاخرين | **٠,١٧ | **٠,٢١ | **٠,٣٢ | **٠,٢٢ | **٠,٢ |
| الدرجة الكلية للإساءة من الاخرين | ٠,٠٨ | **٠,١٨ | **٠,٢٦ | **٠,١٥ | **٠,١٠ |
| **الدرجة الكلية للإساءة من الأب والأم والاخرين** | **٠,٥٦ | **٠,٤١ | **٠,٥٧ | **٠,٥٢ | **٠,٥٩ |

يتضح من الجدول (١٧) ما يأتي:

وجود علاقة ذات دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) بين الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وبين الإساءة البدنية والنفسية والإهمال ومشاهدة الإساءة والدرجة الكلية للإساءة من الأب ما عدا بُعد الإساءة الجنسية من الأب فإنه لم يكن ذا دلالة وكذلك بين الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وبين الإساءة البدنية والنفسية والإهمال

ومشاهدة الإساءة والدرجة الكلية للإساءة من الأم ما عدا بُعد الإساءة الجنسية من الأم فإنه لم يكن ذا دلالة كما توجد علاقة ذات دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١) بين الدرجة الكلية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وبين الإهمال والإساءة الجنسية ومشاهدة الإساءة والدرجة الكلية للإساءة من الآخرين أما بُعد الإساءة النفسية فكان ذا دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ أما بُعد الإساءة البدنية من الآخرين فإنه لم يكن ذا دلالة كما يتضح من الجدول وجود دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للإساءة من الأب والأم والاخرين.

**مناقشة نتائج الفرض الأول:** أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكل أبعاد المقياس والدرجة الكلية للإساءة من الأب والأم والاخرين، ما عدا الإساءة النفسية من الاخرين فكانت دلالتها عند (٠,٠٥) أما الإساءة الجنسية من الأب والإساءة الجنسية من الأم والإساءة البدنية من الاخرين (غير دالة) ويؤيد ذلك الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة فالإساءة والإيذاء الذي يتعرض لها الأطفال تصيبهم باضطراب ضُغُوط ما بَعْدَ الصَّدْمَة في المراهقة وهذا ما توصلت له دراسة (Deblinger et al., 1989). وحذت حذوه العديد من الدراسات في هدفها وهي (Famularo et al., 1994; Wolfe, 1994; Rowan et al., 1994; Bermudez, 2002; Barbo, 2003; Hetzel & McCanne, 2005; Spitzer et al., 2006; Högberg et al., 2008; Lang et al., 2008; Fani et al., 2010; Cantón-Cortés & Cantón, 2010; Moore, Gaskin & Indig, 2013; Fonzo et al., 2013; Segal, 2014; Birn et al., 2014; Yoon et al., 2017) فتوصلوا إلى انتشار اضطراب ضُغُوط ما بَعْدَ الصَّدْمَة بين عينتهم من المساء إليهم أطفالًا ومراهقين نساءً ورجالًا.

**الفرض الثاني:**

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " **تنبىء بعض أبعاد الإساءة دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية"** وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (١٨) يوضح أبعاد الإساءة المنبئة بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ٤٤٧٧٥,٤١ | ٦ | ٧٤٦٢,٥٧ | ٥٣,٣٩ | (دالة عند ٠,٠١) |
| البواقي | ٤٢٢١٥,٧٦ | ٣٠٢ | ١٣٩,٧٩ | | |
| المجموع | ٨٦٩٩١,١٧ | ٣٠٨ | | | |

| المتغير التابع | المتغيرات المستقلة المنبئة | الارتباط المتعدد | نسبة المساهمة | قيمة B | قيمة Beta | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة | الإهمال من الأب | ٠,٦٦ | ٠,٤٣ | ١,٥٠ | ٠,٣٣ | ٤,٧٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الإساءة البدنية من الأب | ٠,٦٩ | ٠,٤٨ | ٠,٤٨ | ٠,٢٠ | ٣,٣٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| | مشاهدة الإساءة من الأب | ٠,٧٠ | ٠,٤٩ | ٠,٦٣ | ٠,١٢ | ٢,١٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الإساءة الجنسية من الأم | ٠,٧١ | ٠,٥٠ | ١,٦٢ | ٠,٢١ | ٣,٤٢ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الإساءة الجنسية من الأب | ٠,٧١ | ٠,٥١ | ١,٢٩ | ٠,١٥ | ٢,٣٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | الإساءة النفسية من الأب | ٠,٧٢ | ٠,٥٢ | ٠,٣٥ | ٠,١٦ | ٢,٢٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | قيمة الثابت العام = ٢٠,٢٤ | | | | | | |

يتضح من الجدول (١٨): أن الإهمال والإساءة البدنية والإساءة النفسية ومشاهدة الإساءة والإساءة الجنسية من الأب والإساءة الجنسية من الأم متغيرات تنبىء باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعند دلالة (٠,٠١) فهنا تؤيد الأطر النظرية والدراسات السابقة أن الإساءة الجنسية سواء من الاب أو الأم تنبىء باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وهو ما اكدته دراسة (LeClair, 1999) وقد توصلت الدراسة لارتباط الاعتداء الجنسي والإساءة الجنسية للأطفال باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ودراسة (Ullman & Filipas, 2005) التي بينت أن الطالبات أبلغت عن زيادة انتشار وشدة الإساءة الجنسية، مع شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، كما كان لدى النساء اللواتي يؤخرن الإفصاح شدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وبالتالي فالإساءة الجنسية تنبئ بشدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. وكذلك دراسة (Hector et al., 2006) التي أكدت أن التعرض لكل من الاعتداء الجنسي على الأطفال داخل الأسرة وخارجها، والإيذاء الجنسي للبالغين تنبىء بأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. وساهم الاعتداء الجنسي على الأطفال وإيذاء البالغين في خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. ودراسة (Cantón-Cortés & Cantón, 2010) التي أظهر المشاركون فيها والذين كانوا ضحايا الاعتداء الجنسي على الأطفال درجات أعلى بكثير من اضطراب ما بعد الصدمة ومع استمرارية الاعتداء يشتد الاضطراب حدة. وهو ما يؤكد أن الاعتداء الجنسي على الأطفال تؤدي إلى اضطراب ما بعد الصدمة. ودراسة (Chou et al., 2011) التي كشفت عن انتشار الاساءة الجسدية للأطفال وارتباطها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بها. ودراسة (Guerra et al., 2018) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الاعتداء الجنسي واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وكذلك علاقة سلبية بين علاقة الضحية مع المعتدي وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ودراسة (Lang et al., 2008) والتي تجلت نتائجها في ارتباط إساءة المعاملة غير الجنسي في الطفولة والاعتداء الجنسي للبالغين بشكل إيجابي مع اضطراب ما بعد الصدمة وقد أثر الاعتداء الجنسي على البالغين بشكل سلبي على الأداء الصحي من خلال ارتباطه باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

**الفرض الثالث:** ينص الفرض الثالث على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة لصالح الإناث** " وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (١٩) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة

| | ذكور | | إناث | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| الدرجة الكلية للإساءة من الأب | ٥٥,٣٥ | ١٣,٢٣ | ٥٧,٣٨ | ١١,٥٨ | ١,٤٣ | ٠,١٦ (غير دالة) |
| الدرجة الكلية للإساءة من الأم | ٧١,٢٠ | ١٥,٤٢ | ٧٤,٩٧ | ١٣,٨٤ | ٢,٢٤ | ٠,٠٣ (غير دالة) |
| الدرجة الكلية للإساءة من الاخرين | ٥٠,١٦ | ٨,٣٢ | ٥٠,٩٧ | ٩,٦٦ | ٠,٧٦ | ٠,٤٥ (غير دالة) |
| الدرجة الكلية للإساءة من الأب والأم والاخرين | ١٧٦,٧٢ | ٢٧,٧١ | ١٨٣,٣٢ | ٢٣,٢٨ | ٢,٢٦ | ٠,٠٢ (غير دالة) |

يتضح من الجدول (١٩) ما يأتي:

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للإساءة من الأب والدرجة الكلية للإساءة من الأم والدرجة الكلية للإساءة من الآخرين والدرجة الكلية للإساءة من الأب والأم والاخرين وتختلف هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة وعما توصلت إليه الأطر النظرية فيختلف الذكور والإناث في إساءة المعاملة في نوع وشكل الإساءة سواء في التعرض أو في التأثر: فقد أثبتت الدراسات أن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة، وقد أثبتت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تعرضًا للإساءة النفسية "اللفظية منها" (عامر المصري، ٢٠٠٠)، لكن الإناث أكثر تأثرًا بها (عامر المصري، ٢٠٠٠)، كما يتعرض الذكور أيضًا للإساءة الجسدية و الجنسية ويتعرض الإناث يتعرضن للإهمال و إساءة المعاملة النفسية (نجلاء فتحى، ٢٠١٣؛ Hala Ali, 2009) وهو ما وافقتها فيه دراسة (نورا محمد، ٢٠١٥) وفي كل أشكال الإساءة كانت الفروق للذكور عند (إيمان محمد، ١٩٩٨؛ طارق فريد، ٢٠٠٩؛ نهلة فرج، ٢٠١٠؛ مها مصطفى، ٢٠١٥؛ مصطفى نادر، ٢٠١٩؛ Sara Attia, 2015) الإناث أكثر تأثرًا بكل الأشكال عند (قطب عبده، ٢٠١٢) حتى في الإساءة للمسنين كان الرجال أكثر إدراكًا للإساءة (زينب محمد، ٢٠١٢)، وخالفت دراسة(Rabab Fawzi, 2008) فأشارت إلى أن الإناث في سن البلوغ يتعرضن للاعتداء الجنسي أكثر من الذكور. وعلى الحياد وقفت دراسة (محمد محفوظ، ٢٠٠٧) في عدم وجود فروق بين الأطفال المساء إليهم من الذكور والإناث.

**الفرض الرابع:** ينص الفرض الثالث على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لصالح الإناث"** وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض

جدول (٢٠) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

| | ذكور | | إناث | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | انحراف معياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| استرجاع الخبرة | ١٦,٨١ | ٤,٨٢ | ١٧,٧٣ | ٤,٠٥ | ١,٨٠ | ٠,٠٧ (غير دالة) |
| التجنب | ٧,٩٣ | ٢,٤٣ | ٨,١٦ | ٢,٣٦ | ٠,٨٥ | ٠,٤٠ (غير دالة) |
| التغيرات السلبية في الادراك والمزاج | ٢٥,٢٥ | ٧,٥٦ | ٢٦,٤٨ | ٦,٢٣ | ١,٥٦ | ٠,١٢ (غير دالة) |
| تغيرات الاستثارة وردود الفعل | ٢١,٨٤ | ٥,٥٧ | ٢٢,٦١ | ٤,٦١ | ١,٣٣ | ٠,١٨ (غير دالة) |
| الدرجة الكلية لضغوط ما بعد الصدمة | ٧١,٨٣ | ١٨,٨٤ | ٧٤,٩٨ | ١٥,٢٤ | ١,٦٢ | ٠,١١ (غير دالة) |

يتضح من الجدول (١٩) ما يأتي:

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وأبعاد استرجاع الخبرة والتجنب والتغيرات السلبية في الادراك والمزاج وتغيرات الاستثارة وردود الفعل وهو عكس ما كان موضوع الفرض وتختلف هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة وعما توصلت إليه الأطر النظرية من الفروق بين الذكور والإناث في الاضطراب والتي توصلت إلى أنه ينتشر الاضطراب ويؤثر في الإناث أكثر من الذكور ربما بسبب الطبيعة العاطفية للإناث، وكذلك زيادة الحساسية تجاه المواقف الخطرة (Alexandria, 2005, p.15). كما توصلت الدراسات إلى أن الاضطراب يصيب مليون أمريكي كل عام، كما أن نسبة عالية وكبيرة من المحاربين الذين يشاركون في الحروب يصابون بالاضطراب، وقد تصل إلى ما بين ١٠- ١٥٪، وأن النساء إجمالًا أكثر إصابة من الرجال بهذا الاضطراب (NIMH, 2008, p. 22).

ووضح ليسكين (Leskin, 2007, P. 45) أن نسبة الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة تتراوح ما بين ١٪ إلى ١٠٪ إلا أن هذه النسبة مضاعفة عند النساء مقارنة مع الرجال؛ حيث تقدر نسبة إصابة النساء ١٠,٥٪ مقابل ٥٪ نسبة إصابة الرجال. وقد أشارت بعض الدراسات المصرية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في اتجاه الإناث، ومن هذه الدراسات دراسة (لطفية عبدالله، ٢٠١٥؛ زين العابدين عدنان، ٢٠١٧؛ ايهاب عبدالحميد، ٢٠١٧؛ ياسمين أحمد، ٢٠١٨) ووجدت دراسة (Mohamed Saad, 2012) أن هناك زيادة كبيرة للغاية في حدوث اضطراب ما بعد الصدمة بين الطالبات (٢١,٢٣ ٪) بالمقارنة مع الطلاب الذكور (١١,٣٧ ٪)، وأشارت (إبتسام أحمد، ٢٠١١) أن عدد الأطفال ممن يتعرضون لحادثة صدمية فى مرحلة ما من حياتهم يبلغ حوالى ١٥,٣٤٪، من هؤلاء يصاب ٣١٥ ٪

من الإناث، ١٦ ٪ من الذكور باضطراب ما بعد الصدمة. وقد خالفت دراساتا (وائل وهبة، ٢٠١٦؛ جمال علي، ٢٠١٧) نتائج الدراسات السابقة؛ فقد وجدت أن الفروق الموجودة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وقد يكون السبب في ذلك وجود إحدى الدراستين تمت على المجتمع الليبي، والأخرى تكونت عينتها من عينة صغيرة نسبيًا عن تلك الدراسات التي أثبتت أن الفروق في اتجاه الإناث، وهو ما أكدته الدراسات على مستوى العالم.

**المراجع**


أمل عزت غازى. (٢٠١٨). *الإساءة الزوجية المدركة نحو الأمهات وعلاقتها ببعض الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنصورة.

بشير معمرية (٢٠٠٧). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. ١٣، ص. ٩٦ : ١١٣.

جيمس كوفمان، وتيمتلي لاندرون. (٢٠١٢). *خصائص الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية للأطفال والمراهقين* (غالب محمد الحياري وخالد المساعفة، ترجمة). الأردن : دار الفكر.

حسين علي فايد. (٢٠٠٦). *المشكلات النفسية الاجتماعية: رؤية تفسيرية*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

خالد محمد العيطة، ومحمد فؤاد جاد الله. (٢٠٠٥). *حقوق الإنسان والحريات الأساسية من التحيز إلى الحماية*. اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

ذياب البداينة. (٢٠٠٤). *الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة*. الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

سلوى الصديقى، وسوسن منصور. (٢٠٠٢). *الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مجال المدرسة*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الشيماء محمود محمد. (٢٠١٥). *برنامج معرفي سلوكي مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

طه عبد العظيم حسين. (٢٠٠٨). *إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج*. عمان: دار الفكر.

محمد عزت كاتبي. (٢٠١٢). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*. ٢٨ (١)، ٦٧-١٠٦.

مريم عزت شفيق (٢٠١٦). *فعالية برنامج ارشادى اسرى فى الحد من الاساءة لاطفال ما قبل المدرسة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بني سويف.

مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال. (٢٠١٥). *العنف وسوء معاملة الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المواطنين والمقيمين في مجتمع الإمارات*. الإمارات: مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

نهلة فرج علي. (٢٠١٠). *إساءة المعاملة كمنبئ لبعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال الصم بمحافظة المنيا*. ( رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنيا.

American Psychiatric Association. (APA.) (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®)*. American Psychiatric Pub.

Breslau, N., Koenen, K., Luo, Z., Agnew-Blais, J., Swanson, S., Houts, R., Poulton, R. and Moffitt, T., 2013. Childhood maltreatment, juvenile disorders and adult post-traumatic stress disorder: a prospective investigation. *Psychological Medicine*, 44(9), pp.1937-1945.

Breslau, N., Koenen, K., Luo, Z., Agnew-Blais, J., Swanson, S., Houts, R., Poulton, R., & Moffitt, T. (2013). Childhood maltreatment, juvenile disorders and adult post-traumatic stress disorder: A prospective investigation. *Psychological Medicine*, *44*(9), 1937-1945. https://doi.org/10.1017/s0033291713002651

Cantón-Cortés, D., & Cantón, J. (2010). Coping with child sexual abuse among college students and post-traumatic stress disorder: The role of continuity of abuse and relationship with the perpetrator. *Child Abuse & Neglect*, *34*(7), 496-506. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2009.11.004.

Chou, C., Su, Y., Wu, H., & Chen, S. (2011). Child physical abuse and the related PTSD in Taiwan: The role of Chinese cultural background and victims' subjective reactions. *Child Abuse & Neglect*, *35*(1), 58-68. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2010.08.005.

Dias, A., Sales, L., Mooren, T., Mota-Cardoso, R., & Kleber, R. (2017). Child maltreatment, revictimization and Post-Traumatic Stress Disorder among adults in a community sample. *International Journal Of Clinical And Health Psychology*, *17*(2), 97-106. https://doi.org/10.1016/j.ijchp. 2017.03.003.

Doaa Ahmed Hussein. (2013). *Epidemiology of Child Abuse among Students in Prep Schools* [Master dissertation]. Faculty of Medicine, Menoufia University.

Dunn, S. (2009). *Childhood Maltreatment And Adult Post-Traumatic Stress Disorder Symptomatology In Abused, Suicidal, Low-Income, African American Women: A Moderated Mediational Model* (Doctor of Philosophy (PhD). Georgia State University.

Eman Salama Abd Al –Haq. (2017). Master dissertation, Faculty of Nursing, Ain Shams University.

EMERICK, T. (2001). *An Inquiry Into Post-Traumatic Stress Disorder And Child Abuse Among Salvadoran Refugees: The After-Effects Of War* (Ph.D). Saybrook Institute.

Fredman, S., Le, Y., Marshall, A., Garcia Hernandez, W., Feinberg, M., & Ammerman, R. (2019). Parents' PTSD symptoms and child abuse potential during the perinatal period: Direct associations and mediation via relationship conflict. *Child Abuse & Neglect*, *90*, 66-75. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2019.01.024.

Guerra, C., Farkas, C., & Moncada, L. (2018). Depression, anxiety and PTSD in sexually abused adolescents: Association with self-efficacy, coping and family support. *Child Abuse & Neglect*, *76*, 310-320. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2017.11.013.

Güneş, G., & Karaçam, Z. (2017). The feeling of discomfort during vaginal examination, history of abuse and sexual abuse and post-traumatic stress disorder in women. *Journal Of Clinical Nursing*, *26*(15-16), 2362-2371. https://doi.org/10.1111/jocn.13574.

Hala Ali Abed. (2009). *Epidemiological features of child aburesamong asample of preparatory school children in benha city* (M.S ). Banha university.

Hanem Awad Mekheimar. (2011). *Teachers Perception regarding Abuse of Rural Primary Schools Children in Dakahlia Governorate* [Master dissertation]. Faculty of Nursing, Ain Shams University.

Hayam Labib Ibrahim. (2014). *Identification of Child Physical and Emotional Abuse among Primary School Children at Menoufia Governorate* [Master dissertation], Faculty of Nursing, Menoufia University.

Hector, M., Gail, W., Tamra Burns, L., Jennifer, C., Umme, W., & Douglas, L. et al. (2006). Severity of Child Sexual Abuse, Post-Traumatic Stress and Risky Sexual Behaviors Among HIV-Positive Women.[Article]. *Clinical Medicine. Behavioral & Social Sciences.*, *10*(2), 191-199. Retrieved 19 June 2020, from ovid site.

Hodgdon, H., Spinazzola, J., Briggs, E., Liang, L., Steinberg, A., & Layne, C. (2018). Maltreatment type, exposure characteristics, and mental health outcomes among clinic referred trauma-exposed youth. *Child Abuse & Neglect*, *82*, 12-22. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2018.05.021.

Lang, A., Aarons, G., Gearity, J., Laffaye, C., Satz, L., Dresselhaus, T., & Stein, M. (2008). Direct and indirect links between childhood maltreatment, posttraumatic stress disorder, and women's health. *Behavioral Medicine*, *33*(4), 125-136. https://doi.org/10.3200/bmed.33.4.125-136

LeClair, L. (1999). *A study on the long-term effects of child sexual abuse: An empirical investigation of the post-traumatic stress disorder and traumagenic dynamic models* [Doctoral Thesis]. University of Windsor.

Lee, H., Kim, Y., & Terry, J. (2020). Adverse childhood experiences (ACEs) on mental disorders in young adulthood: Latent classes and community violence exposure. *Preventive Medicine*, *134*, 106039. https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2020.106039.

Runyon, M., Deblinger, E., & Steer, R. (2014). PTSD symptom cluster profiles of youth who have experienced sexual or physical abuse. *Child Abuse & Neglect*, *38*(1), 84-90. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2013.08.015.

Sabah Mohamed Ahmed. (2018). *Physical Abuse among Primary School Children* [Master dissertation], Faculty of Nursing, Ain Shams University.

Sanchez, S., Pineda, O., Chaves, D., Zhong, Q., Gelaye, B., & Simon, G. et al. (2017). Childhood physical and sexual abuse experiences associated with post-traumatic stress disorder among pregnant women. *Annals Of Epidemiology*, *27*(11), 716-723.e1. https://doi.org/10.1016/j.annepidem .2017.09.012.

Scott, K., Smith, D., & Ellis, P. (2010). Prospectively Ascertained Child Maltreatment and Its Association With DSM-IV Mental Disorders in Young Adults. *Archives Of General Psychiatry*, *67*(7), 712. https://doi.org/10.1001/archgenpsychiatry.2010.71

Ullman, S., & Filipas, H. (2005). Gender differences in social reactions to abuse disclosures, post-abuse coping, and PTSD of child sexual abuse survivors. *Child Abuse & Neglect*, *29*(7), 767-782. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2005.01.005.

Vranceanu, A., Hobfoll, S., & Johnson, R. (2007). Child multi-type maltreatment and associated depression and PTSD symptoms: The role of social support and stress. *Child Abuse & Neglect*, *31*(1), 71-84. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2006.04.010.

Weathers, F., Litz, B., Keane, T., Palmieri, P., Marx, B., & Schnurr, P. (2013). The ptsd checklist for dsm-5 (pcl-5). *Scale available from the National Center for PTSD at www. ptsd. va. gov*, *10*.